الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان :

الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.

دراسة ميدانية في جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:

بثينة فتح الله

صبرين جابو

إشراف الأستاذ:

محمد الأبشر شيخة

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
الزهرة الأسود	**بروفيسور "أستاذ التعليم العالي"**	رئيساً
مُحَمَّد الأبشر شيخة	**أستاذ محاضر "أ"**	مشرفاً ومقرراً
فوزية ضو	**أستاذ محاضر "ب"**	مناقشاً

السنة الجامعية : 1445هـ 2023/ 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم ﴿ ولقد أتينا لقمان الحكمة أن أشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد﴾ سورة لقمان الآية 12.

وقول رسول الله ﷺ " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

الحمد لله تعالى الذي وفقنا على إتمام هذه الرسالة البحثية، فإننا نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل الدكتور "محمد الأبشر شيخة" الذي بذل جهود جبارة في سبيل إرشادنا وتوجيهنا فقد كان ناصحا وأمينا حريصا على ملئ معنوياتنا بالقوة والعزيمة، فشكرا على ما قدمه لنا، جزاك الله خير الجزاء، وأتقدم بالشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء الجنة والمناقشة على قبولهم قراءة المذكرة.

كما نتقدم بالشكر إلى أهلنا وأخواتنا شكرا لكم من القلب على كل ما قدمتموه من دعم وحب ورعاية طوال حياتنا فلكم كل الاعتزاز والمحبة، نسأل الله تعالى أن يكافئهم خير الجزاء ويبارك في صحتهم وعافيتهم. كما نتقدم بالشكر إلى كل زميلاتنا على مساعداتهم ووقفتهم بجانبنا. لا يسعنا أن نحصي جميع من يستحق الشكر، فكل من ساهم في هذا النجاح له منا جزيل الشكر والعرفان.

صبرين بثينة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بالوادي، كما تسعى لمعرفة الفروق في درجة الاغتراب النفسي للطالبات المقيمات بالجامعة تبعا إلى متغيرات: الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، التخصص. ولتحقيق هذا الهدف اتبعنا المنهج الوصفي، وذلك باستخدام مقياس الاغتراب النفسي ل" رغداء نعيسة" (2012) والمتكون من(70) بندا، ومقياس التوافق الدراسي ل" بوغولة مليكة"(2017) والمتكون من (31) بندا على عينة دراسة شملت(120) طالبة من مختلف الإقامات بجامعة الوادي والتي اختيرت بطريقة عشوائية. وبعد توزيع الاستبيانات والتحليل الإحصائي للبيانات، أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

ـ "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة الاغتراب النفسي و التوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

ـ "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للحالة الاجتماعية".

ـ "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للمستوى الدراسي".

ـ "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة لاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للتخصص الجامعي".

Study Summary:

The aim of this study was to investigate the relationship between psychological alienation and academic adjustment among female students residing in university dormitories in EL-OUAD. Additionally, it seeks to identify differences in the degree of psychological alienation among these students based on social status variables, educational level, and field of study.

To achieve this objective, a descriptive approach was employed using the Psychological Alienation Scale by Raghad Naissa (2012), consisting of 70 items, and the Academic Adjustment Scale by Bougoula Malika (2017), consisting of 31 items. The study sample included 120 female students from various dormitories at EL-OUED University, selected randomly. Following the distribution of questionnaires and statistical analysis of the data, the study yielded the following results:

There was no statistically significant relationship between the degree of psychological alienation and academic adjustment among female students residing in university dormitories.

There were no statistically significant differences in the degree of psychological alienation among female students residing in university dormitories based on social status.

There were no statistically significant differences in the degree of psychological alienation among female students residing in university dormitories based on educational level.

There were no statistically significant differences in the degree of psychological alienation among female students residing in university dormitories based on field of study.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ ــ ب
الفصل الأول: مشكلة الدراسة	
تمهيد	**04**
1ـ مشكلة الدراسة	**05**
2ـ فرضيات الدراسة	**08**
3ـ أهمية الدراسة	**09**
4ـ أهداف الدراسة	**09**
5ـ التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة	**10**
6ـ الدراسات السابقة	**11**
خلاصة	**15**
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي	
تمهيد	**17**
1ـ نبذة تاريخية عن الاغتراب	**18**
2ـ مفهوم الاغتراب النفسي	**19**
3 ــ أبعاد الاغتراب النفسي	**21**
4 ــ أنواع الاغتراب النفسي	**22**
5 ــ أسباب الاغتراب النفسي	**24**
6 ـ مراحل الاغتراب النفسي	**24**

7 ـ النظريات المفسرة للاغتراب النفسي	**27**
8 ـ خصائص الاغتراب النفسي	**30**
9 ـ طرق مواجهة الاغتراب النفسي	**30**
خلاصة الفصل	**33**
الفصل الثالث: الاغتراب النفسي	
تمهيد	**35**
1ـ مفهوم التوافق الدراسي	**36**
2ـ أبعاد التوافق الدراسي	**38**
3ـ مكونات التوافق الدراسي	**38**
4ـ مظاهر التوافق الدراسي	**39**
5ـ العوامل المساعدة على التوافق الدراسي	**40**
6ـ مشكلات التوافق الدراسي	**43**
7ـ التوافق الدراسي للطالب الجامعي	**43**
خلاصة الفصل	**45**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**48**
1ـ منهج الدراسة	**49**
2ـ مجتمع الدراسة	**49**
3ـ الدراسة الأساسية	**49**
4ـ الأساليب الإحصائية	**50**
الخلاصة	**58**
الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها	
تمهيد	**61**
1ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة	**62**
2ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**63**
3ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**65**

4ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	**66**
الخلاصة الفصل	**68**
الخاتمة	**69**
التوصيات	**71**
قائمة المصادر والمراجع	**73**
قائمة الملاحق	**81**

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	**51**
02	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	**52**
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى	**54**
04	الكشف عن العلاقة بين المتغيرين باستخدام معامل الارتباط بيرسون	**62**
05	قيمة "ت" لدلالة الفروق في درجة الاغتراب النفسي تبعا للحالة الاجتماعية.	**64**
06	قيمة "ت" لدلالة الفروق" في درجة الاغتراب النفسي تبعا للمستوى الدراسي.	**65**
07	قيمة "التحليل التباين F" للفروق في درجة الاغتراب النفسي تبعا للتخصص:	**66**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	هرم الحاجات "ما سلو"	**29**
02	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	**51**
03	شكل بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	**52**
04	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	**53**
05	شكل بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	**53**
06	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى	**54**
07	شكل بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى	**55**

مقدمة

مقدمة:

من أهم ما يميز المجتمع الإنساني عن غيره هو ما يقع فيه من تغير دائم ومستمر، سواء تعلق بمرجعياته السلوكية التي تتغير من جيل لآخر ومن فترة لأخرى، أم بواقعه العمراني الذي يشمل شتى نظم وعلاقات الحياة الاجتماعية، حيث أصبح الانسان يعيش حياة روتينية ابتعدت بيه تدريجيا عن العلاقات الإنسانية مع الآخرين بل وبنفسه.

ومن بين الفئات نسلط الضوء على فئة الشباب بما فيهم طلاب الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات، حيث أنهم يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم، فتعتبر الجامعة مؤسسة انتاجية تعمل على تطوير المهارات وإثراء المعارف وذلك من خلال الأبحاث فهي تمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها، فهي بيئة تسهم في تكوين شخصية الطالب الجامعي وبناء علاقات مع أشخاص من مختلف الثقافات، فيسعى الطالب لتحقيق التوافق بجميع مجالاته وبشكل أدق التوافق الدراسي الذي يجعله يشعر بالرضا عن البيئة الدراسية. فالانتقال من مرحلة لأخرى قد تطرأ العديد من المتغيرات على الفرد سواء كانت بيئية أو اجتماعية فتتأثر شخصيته مما يحاول التكيف مع المرحلة الجديدة وهي المرحلة الجامعية والتي غالبا ما تكون مرهقة وذلك للتعرض إلى العديد من الضغوطات خاصة في بداية الحياة الجامعية.

فازدادا الاهتمام بدراسة ظاهرة الاغتراب النفسي أين يعد هذا محصلة نهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله الذاتي، الاجتماعي، السياسي والثقافي والديني، فمشكلة الاغتراب النفسي تشكل فعلا تهديدا للمجتمع هذا ما ازدادا ضرورة البحث في هذه المشكلة والتقرب منها.

ولكي نقوم بهذه الدراسة تم **تقسيمها** إلى **جانبين أولهما النظري** الذي كانت بدياته بفصل تمهيدي حول الاطار العام للدراسة الذي تضمن إشكالية الدراسة مرورا لأهم فرضياتها وكذا أهميتها والأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة، والتعريفات الإجرائية وختاما ببعض الدراسات السابقة.

فالفصل الثاني الذي شمل المتغير الأول للدراسة وهو **الاغتراب النفسي؛** حيث تضمن تمهيدا للفصل مع نبذة تاريخية عن الاغتراب وكذا مفهوم الاغتراب النفسي ثم حددنا كل من أبعاده و أنواعه وأهم أسبابه ومراحل تشكله وكذا توظيف النظريات المفسرة له وخصائص الشخصية المغتربة وطرق مواجهته، واختتام هذا الفصل بخلاصة.

أما **الفصل الثالث** الذي شمل المتغير الثاني للدراسة هو **التوافق الدراسي؛** كان بدايتا بتمهيد ثم التطرق إلى مفاهيم التوافق الدراسي وكذا أبعاده ومكوناته ومظاهره ثم أهم العوامل المساعدة له ومشكلاته بالإضافة إلى التوافق الدراسي عند الطالب الجامعي، واختتامه بخلاصة.

فالجانب التطبيقي والذي يشتمل على فصلين، **في حين الفصل الرابع** تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بدأت بتحديد المنهج المستخدم في الدراسة، ثم التطرق إلى مجتمع الدراسة ووصف عينة الدراسة، وكذا الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى جمع البيانات وكذا الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية.

أما الفصل الخامس والأخير تم طرح فيه عرض النتائج المتوصل عليها والتعرف على مدا تحقق فرضيات الدراسة. ومن ثم تفسير النتائج المتوصل إليها في الدراسة، والتي على أساسها وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أدرجت بعض الاقتراحات التي قد تهم أي باحث قصد مواصلة الموضوع لتوسيع وتعميم نتائجه.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

أولا: مشكلة الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة.

خلاصة

تمهيد:

جاء هذا الفصل بهدف تحديد الإطار العام للدراسة وذلك من خلال طرح إشكالية الدراسة وفرضياتها، ومعرفة أهميتها والأهداف التي تسعى إليها والتعريف بمتغيرات الدراسة وختاما بالدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة:

تعتبر الحياة الجامعية مرحلة من بين أهم المراحل في حياة الانسان، لأن أغلب دول العالم تعتمد عليها لتكوين أفراد ذوي قدرات واستعدادات لمواجهة صعوبات المجتمع، فهي بداية لحياة دراسية جديدة يملئها الشغف والجمال، إنها مرحلة جديدة ومختلفة على الطالب لأنه كان معتادا على الحياة المدرسية، فكل شيء يتغير عند نجاح الطالب في شهادة البكالوريا، في حين كان تلميذا لا تخلو حياته النمطية من الملل أحيانا، ثم أصبح طالبا حياته مليئة بالمغامرات والمسؤوليات العظيمة التي تضع الشخصية على المحك، فيسعى جاهدا الإثبات جدارته، لأن الحياة الجامعية أصعب من الحياة المدرسية بكونها تجبر الطالب الاعتماد على نفسه في كل ما هو صغيرا أو كبيرا فيصبح مسؤولا عن نفسه، ويكون على عاتقه مسؤولية السفر والسكن بعيدا عن منزله وأسرته ومجتمعه ليدخل حياة جديدة ويختلط بمجتمع جديد لا يعرفه بالاضافة إلى الضغط الدراسي الكبير الذي يضاعف المسؤولية، ويشعر الطالب أنه في دوامة ما بين الدراسة والمسؤولية، حيث تشكل الجامعة عالما يكتسب فيه الشباب المعرفة والخبرة والاعتماد على النفس ولكن ما يواجه الشباب من صعوبات ومشكلات تتمثل في استجابات القلق والشعور بالوحدة والاغتراب.

والاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحا، حيث كان من مظاهرها اغتراب الانسان عن ذاته ومجتمعه، مما أدى أيضا إلى المزيد من الاضطرابات لديه ولقد أهتم العلماء بهذه الظاهرة وانتشارها وأكد على وجودها ومن ذلك "أشار السيد 1992"بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية أهتم بها كثير من المفكرين والأدباء".(علي بن ناصر،2019 ، ص1).

ويرى "هيجل وماركس" أن الاغتراب حالة من اللاقدرة، بمعنى أن الإنسان يصير عاجزا عن تحقيق ذاته، ويرى "ماركس فيبر" أن الاغتراب هو حالة من الضعف تصيب الإنسان فتجعله عاجزا عن مواجهة القوى الخارجية المسيطرة عليه متمثلة في سطوة الدولة ونظمها عليه، وعرفه "دوركايم" بأنه تفكك القيم والمعايير الاجتماعية التي سببت حالة من الفوضى النفسية

انعكست على المجتمعات والسلوك الانساني وضوابطه، وعرفه "كارل مانهايم" بأنه حالة من القلق والعبث لدى الأفراد مما يجعله يفقد الشعور بالقيمة للأشياء من حوله.
(شرين جلال، د.س، ص397).

وبما أن الاغتراب ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد نتيجة انتقال بين الدول بحثا عن الحياة والأمن فيمكننا أن نعتبره أنه مشكلة العصر، لأنه ظاهرة غدت شائعة في عصرنا هذا مما يجبر الفرد على الابتعاد عن محيطه الذي تعود وتأقلم على العيش فيه، ينجم عن هذا الاخير مشاعر ومشاكل نفسية منها الاغتراب وبمعنى أدق الاغتراب النفسي الذي يجعلهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى ما يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي والذي يزيد من غربتهم حدة، حيث يولد لديهم ضعف في القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وصعوبة في التحكم في استقرار وسير حياتهم بشكل طبيعي. فالإنسان المغترب هو الذي يحس بلا فاعلية ويشعر بالدونية ويشعر بأن العالم (الطبيعة والاخرين وحتى ذاته) أضحت مفاهيم أو مكونات غريبة لا تحمل معنى وفقدت ماهيتها الحقيقية وجوهرها، فهو يعيش كشخص هامشي منطوي يعتريه شعور شديد بالوحدة، وأحيانا يكون ناقما رافضا للقيم ومتمردا عن القوانين السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. (العربي، 2018، ص16).

فالاغتراب قضية ملازمة للإنسان أينما وجد طالما هناك تعارض بين الفرد ومجتمعه واضطرابا في علاقته مع ذاته، فيبقى الصفة المشتركة لجميع الذين يعانون من وجود شيء ما يفصلهم عن واقعهم، كما أن ظاهرة الاغتراب لم تعد تقتصر فقط على الشعراء والكتاب بل تحولت إلى حالة عامة تختلف من شخص الآخر فمهما تعددت المجتمعات واختلفت العصور تضل قضية الاغتراب السمة المشتركة لجميع الذين يعانون من وجود شيء ما يفصلهم عن واقعهم الاجتماعي. (بويط،2021، ص أ).

حيث أكد بعض الباحثين إلى أن الشعور بالاغتراب النفسي شعور مؤلم قد يكون مسؤول عن عدة مشكلات من بينها النظرة السلبية للحياة، والعزلة الاجتماعية والاغتراب عن الذات والعجر وسوء التوافق الذي بدوره شغل حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الانسان، حيث يلعب التوافق الشخصي والاجتماعي دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي ببعديه العقلي الذي يتضمن كل ما يتعلق بالجانب الدراسي من مواد ومناهج مقررة، أما البعد الاجتماعي يتضمن العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن تتوطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي من أساتذة وزملاء. (قنان،2016،ص6).

ويعتبر التوافق من العوامل الهامة لتحقيق النجاح، ولكي يكون المتمدرس متوافقا دراسيا يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي إجتماعي لديه، وذلك يمثل الاتزان الانفعالي والتكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش داخلها(الاسرة، المدرسة). والتي توفر للمتعلم الفرصة للتعلم والنمو السليم والنجاح، لأن المتمدرس الذي يعاني من مشكلات نفسية واجتماعية، يصعب عليه الانتباه، والتركيز ويكون شارد الذهن، غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية وبالتالي يفشل في الدراسة. (عوين، 2019، ص2).

فقد يكون الطالب بمثابة جسم غريب عن محيطه وبيئته الدراسية فهناك من يتأقلم بسرعة مع هذه البيئة الجديدة، وهناك من يستغرق وقتا للاندماج مع هذه البيئة الجديدة لذا فعملية التوافق قد تؤثر سلبا أو إيجابا لذى فمعرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب الهامة لأن الذين يعانون من مشكلات في التوافق الدراسي يزداد لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية حسب ما أكدته بعض الدراسات، كذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن أكثر مشاكل الطلبة التي تثير قلق المدرسين، وإدارة المدرسة تؤثر سلبا على الطالب هي اضطراب العلاقة بين الطلبة والمدرسين، وفي الجو الجامعي مناخ جديد وبيئة جديدة يتحتم على الطلبة أن يتوافقوا له التوافق السليم، إذ أن التوافق مع الحياة الجامعية مطلب أساسي لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة الجامعية. (بداع، معمري، 2016، ص2).

ونظرا لأهمية الموضوع تعددت الدراسات النفسية والتربوية حول دراسة الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي، فالاغتراب النفسي موضوع شغل ومازال يشغل عقول الأدباء والمفكرين والباحثين وكذا التوافق الدراسي، وهذا ما شغفنا للبحث أكثر حول موضوعنا هذا.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

1.هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية؟.

التساؤلات الجزئية:

2.هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للحالة الإجتماعية؟.

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للمستوى الدراسي؟.

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للتخصص االأكاديمي؟.

ثانيا: فرضيات الدراسة: وهي كالتالي:

الفرضية العامة:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للحالة الاجتماعية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للمستوى الدراسي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للتخصص الأكاديمي.

ثالثا: أهمية الدراسة:

ـ الكشف عن العوامل المؤدية للاغتراب النفسي وتأثيرها على التوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.

ـ يمكن أن تسهم نتائج بحثنا في المساعدة على تطوير تدخلات فعالة للتقليل من الاغتراب النفسي وتحسين النتائج الدراسية(التوافق الدراسي).

ـ مساعدة الطلبة الراغبين في البحث عن مواضيع متماثلة بمتغيرات الدراسة.

ـ مدى أهمية موضوع الاغتراب النفسي كونه ظاهرة شغلت الفكر والدراسات المعاصرة.

ـ أخذ نضرة مسبقة عن الحياة الجامعية والتعرف بشكل مباشر على مدى أهمية التوافق الدراسي.

رابعا: أهداف الدراسة:

إن وراء كل دراسة يقوم بها الباحث أهداف يسعى للوصول إليها، وهذا ما يثبت اهتمام الباحث بهذه الدراسة، فدراستنا هنا تهدف إلى:

ـ الكشف عن مدى تأثير الاغتراب النفسي على التوافق الدراسي لدى طلبة الاقامة الجامعية بالوادي.

ـ معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات المقيمات الاقامة الجامعية بالوادي .

- معرفة مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بالوادي.

- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإغتراب تبعا للحالة الإجتماعية.

- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإغتراب تبعا للمستوى الدراسي.

- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإغتراب تبعا للتخصص الجامعي.

خامسا: التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

***التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي:** هو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الاحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، فقدان المعنى، والتمركز حول الذات، من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب المستخدم في الدراسة الحالية، ويتضمن الاغتراب في هذه الدراسة (7) من الابعاد التي يشملها المقياس، وهي البعد الأول: فقدان الشعور بالانتماء، البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير، البعد الثالث: العجز، البعد الرابع: عجم الاحساس بالقيمة، البعد الخامس: فقدان الهدف، البعد السادس: فقدان المعنى، البعد السابع : مركزية. (نعيسة،2012، ص120)

***التعريف الاجرائي للتوافق الدراسي:** التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على التفاعل والتواصل مع الوسط الجامعي ومع جميع جوانب العملية التعليمية.

سادسا: الدراسات السابقة: وفي هذا السياق قد أجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول هذا الموضوع ومن بينها:

دراسة" **طلبة حياة، عثمانية عبد الرزاق"(2017)** بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى الشباب، حيث كانت عينة الدراسة في الشباب المدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط بولاية قالمة والتي شملت (4 أفراد) في الفئة العمرية ما بين (17-26)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الوصول إلى نتائج تفيد المجتمع للوقاية من

ظاهرتي الاغتراب النفسي والإدمان على المخدرات وكذا البحث عن العلاقة الموجودة بين الاغتراب النفسي وإدمان الشباب على المخدرات، استخدمت المنهج الإكلينيكي كأداة مناسبة للمقالبة العيادية، حيث انطلق موضوع الدراسة من الفرضيات التالية: للعزلة الاجتماعية علاقة بإدمان الشباب على المخدرات، للعجز علاقة بإدمان الشباب على المخدرات، حيث بينت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الاغتراب النفسي ضهر على الحالة هو الاغتراب الذاتي وهو اغتراب الفرد عن ذاته، بمعنى آخر أن الفرد يشعر أن ذاته غريبة عنه وهو ما يشعره بالشقاء والتعاسة المصحوبة بعزلة وابتعاد عن الاخرين.

(طلبة، عثمانية، 2017م، ص67).

أما دراسة "**حج ابراهيم**" **(2019)** بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في مستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعا لمتغيرات: الجنس، الكلية، المعدل التراكمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من (2984)اختبر منهم عينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية حسب متغيري الجنس والكلية، وتكونت العينة من (300) طالبا وطالبة، حيث اعتمد على مقياس الاغتراب النفسي، حيث انطلق موضوع البحث من الفرضيات التالية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير الجنس، الكلية، المعدل التراكمي، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات قلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير الجنس، الكلية، المعدل التراكمي، وأظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة كان متوسط، كما جاء مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة متوسط، ووجود علاقة

ارتباطية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة إذ جاءت العلاقة طردية موجبة، بمعنى كلما ازداد الاغتراب النفسي ازداد قلق المستقبل.

(حج ابراهيم ، 2019، ص ك).

وكذلك دراسة "**عبد الله**" **(2009)** بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق تبعا للجنس ونوع الكلية والتخصص الاكاديمي والمستوى الجامعي ومكان السكن، والتعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى الطلاب ومعرفة الفروق تبعا للجنس ونوع الكلية والتخصص الاكاديمي والمستوى الجامعي ومكان السكن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك تطبيق مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية، ومقياس الصحة النفسية على عينة عشوائية مكونة من 260طالب وطالبة، وبعد التحليل الاحصائي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. (عبد الله،2009،ص1).

في حين أن دراسة "**ربيعة**" **2020** بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر توجيه وإرشاد حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه وللتحقق من فرضيات البحث تم اعتماد المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للباحثة رغداء نعيسة ومقياس التمرد الأكاديمي للباحثة معتوق فضيلة، على عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تكونت من طلبة السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه لسنة الدراسية (2019\2020) البالغ عددها (50) طالب وطالبة من أصل(102) يمثلون المجتمع الاصلي حيث توصلت نتائجها إلى "توجد علاقة ارتباطية

موجبة طردية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.
(عبدلي،2020،ص4).

ومن خلال الدراسات السابقة التي تصب في هدف واحد إلا وهو دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بأي متغير آخر كان، تبين أن الاغتراب هو ليس ظاهرة عادية فحسب بل هو ظاهرة تمس مختلف العلوم. وهذا ما يعني أن المغترب النفسي قد يؤثر ذلك على توافقه الدراسي ويظهر ذلك في مدى قدرة الطالب على تحقيق الانسجام مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية وذلك من خلال سلوكياته معهم فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق توافقه الدراسي مبتعدا ومتفادي الاغتراب، فالتوافق الدراسي من المواضيع الهامة لعلم النفس بشكل عام ويعتبر للطالب الجامعي عامل أساسي في تحقيق النجاح بمختلف دراساته واستقرارهم ونضم المقررات واللوائح. (ناصر،2020،ص6).

دراسة "**سديري، عزوق**" **(2022)** بعنوان التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي لتلاميذ سنة أولى متوسط وأساليب المعاملة الوالدية، فأعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي والاختبار نتائج فرضيات الدراسة تم الاعتماد على أداة مقياس التوافق الدراسي من اعداد "يونجمان" 1979 ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد "مقحوت فتيحة" على عينة مكونة من (91) تلميذ وتلميذة من سنة الأولى متوسط، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة حيث توصلت نتائجهم إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الدراسي والمعاملة الوالدية لدى تلاميذ سنة أولى متوسط. (سديري، عزوق ،2022،ص1).

ودراسة "**منغيد، قوطاس**" **(2022)** بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق الدراسي بالدافعية للتعلم على اعتبار أن التوافق يلعب دورا هاما في حياة التلميذ المتمدرس، وكذا

الكشف عن عوامل التوافق الدراسي الأكثر تأثيرا في الدافعية للتعلم وفي جانب آخر توعية القائمين على العملية التربوية بضرورة استثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي الذي يتناسب موضوع الدراسة، إعتمادا على مجموعة من أدوات جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة الوثائق والسجلات والاستبيان، هذا الأخير طبق على عينة مقارها(44) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان استخدم اسلوب التحليل الكمي واسلوب التحليل الكيفي. (مغنيد،قوطاس،2022،ص13).

وكذا دراسة "**قوعيش، عليليش، سيسبان**"**(2017)** بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط والكشف عن الفروق في التوافق الدراسي والدافعية للتعلم بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في جمع البيانات، حيث استخدمت أداتين متمثلتين في مقياس التوافق الدراسي ودافعية للتعلم، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (64) تلميذ منهم (27) ذكور و(37) إناث المتمدرسين بمتوسطة عبدالله بن عمر بولاية مستغانم حيث توصلت نتائج الدراسة" وجود علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

(قويعش، عليلش، سيسبان،2017، ص ج**)**.

ومن خلال الدراسات السابقة نجد أن التوافق الدراسي ليس بالأمر السهل، لأنه يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة تظهر اختلافات كثيرة واسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق. (نفين، د.س، ص1).

خلاصة الفصل الأول:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الكلمات والمفاهيم المفتاحية حول متغيرات الدراسة، مما يساعد على التدرج في الفهم النظري لموضوع الدراسة، وهذا ما سنتناوله في الفصول الموالية.

الفصل الثاني

الاغتراب النفسي

تمهيد

1/ نبذة تاريخية عن الاغتراب

2/ مفهوم الاغتراب النفسي

3/ أبعاد الاغتراب النفسي

4/ أنواع الاغتراب النفسي

5/ أسباب الإغراب النفسي

6/ مراحل تشكل الاغتراب النفسي

7/ النظريات المفسرة للإغراب النفسي

8/ خصائص الشخصية المغتربة

9/ طرق مواجهة الاغتراب النفسي

خلاصة

تمهيد:

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية يمكن أن تجدها في كل جوانب الحياة، وتعد من أهم إفرازات عصر العولمة وأحد سماتها البارزة ولها مظاهرها المتعددة والمختلفة؛ ولقد حظيت مشكلات الشباب بما فيهم طلاب الجامعة اهتمام واسع من قبل الباحثين والدراسين في كل المجالات وفي مجال علم النفس خاصة، ومن بين أهم هذه المشكلات نجد الاغتراب النفسي، فشعور الإنسان بإنفصاله عن ذاته والآخرين وعدم الإنسجام معهم يصاحبه مظاهر عديدة أهمها العزلة والانهيار والعجز.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى النبدة عن الاغتراب النفسي وكذا مفهومه وأهم الأنواع والنظريات التي فسرته وطرق مواجهة الاغتراب النفسي.

1/ نبذة تاريخية عن الاغتراب:

اتخذ "هيجل" نقطة ارتكاز لتقسيم التطور التاريخي لفكرة أو مفهوم الإغتراب إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي:

أ: مرحلة ما قبل "هيجل":

مع ذهاب العصور الوسطى ومجيء العصور الحديثة ظهرت نظرية العقد الإجتماعي كأحد الإسهامات التي طرحت من قبل نفر من الفلاسفة، لترشيد قيام المجتمع بمؤسساته وسلطاته المختلفة. ومؤدي هذه النظرية أن المجتمع قد تكون نتيجة تخلي الأفراد وتنازلهم على نحو طوعي واختياري عما يمتلكون حقوق طبيعية كانوا يتمتعون بها في حالة طبيعية، ونقلها إلى المجتمع إلا ترجمة لذلك الشيء أو تلك الفكرة التي كان كل من "هويز ولوك" قد أدركها في القرن السابع عشر، إلى أن جاء "روسو" في القرن الثامن العشر، وأطلق عليها كلمة الإغتراب. (عبد الباسط محمد، 2015، ص69).

ب: المرحلة الهيجلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل "هيجل"، فإنه يعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الإغتراب استخداما منهجيا مقصودا ومتصلا، حتى أطلق على "هيجل"(أبو الاغتراب)، حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فنى.(خليفة، 2003، ص21).

جـ: مرحلة ما بعد "هيجل":

في هذه المرحلة بدا مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه "السلبي–إلى الايجابي" أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبي، تركيزا طغى على المعنى الايجابي، حتى كاد يطمسه، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا في أغلب الأحوال، بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الاغتراب و كأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه ويبرأ منه، وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما

كان يتميز به عند "هيجل" خاصة من ازدواج في المعنى، ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك " كارل ماركس " ثم الوجوديون الذين يربطون الحرية بالاغتراب، وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال "كاركيوز"، "فروم"، "ملز"، "نسبت". (رجب،1988، ص16).

2/ مفهوم الاغتراب النفسي:

أ: مفهوم الإغتراب: :

يعرف بأنه ظاهرة انسانية حظيت باهتمام كبير من الفلاسفة وعلماء علم النفس والتربية والاجتماع وقد استخدموا مصطلح الاغتراب للتعبير عما يشعر به الانسان الحديث من غربة وما يحسه من زيف الحياة وعمقها وما يلاحظه من سطحية في علاقات الأفراد بعضهم البعض في صورة تكاد تهدد وجود الانسان وصحته النفسية؛ هذه الظاهرة سمة من سمات العصر وأعرافه وتقاليده وسمات العصر، إنها من أعقد قضايا الانسان المعاصر بسبب إزدياد نموها واتساعها وخطورتها وقد اصطلح الباحثون على تسمية هذه الظاهرة بالاغتراب. (محمد علوان،2014م، ص4).

كما يعرف أيضا بأنه هو لحظة وجدان الذات والتعرف على الحقيقة في مقابل لحظة فقدان الذات أو ضياعها ونسيان الحقيقة. (محمد الشاذلى،2008، ص9).

ب: مفهوم الاغتراب النفسي:

يشير مفهوم الاغتراب إلى حالة انفصال بين الفرد والموضوع وبين الفرد والأشياء المحيطة به بين الفرد والمجتمع، علاقة الفرد بالأشياء أو الموضوع علاقة غير سوية فهو يعيش في مجتمعه وبين أهله في دائرة الغربة يعيش في عالم مجرد من القيم يسوده جو كريه لدرجة أنه لا يرفض الحياة فقط بل يعاديها أيضا، والحالة الأخيرة التي تعني أن الفرد دخل

إلى عالم اللإنتماء وأنه في هذه الحالة قد يتميز بفقدان الحس وغياب الوعي. (جابر، 2015، ص140).

تعرفه "هورني" الشعور بالاغتراب لدى الانسان هو نتيجة ضغوط داخلية حيث يواجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال، حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل إلى الصورة التي يتصورها.

وإن الاغتراب حالة يشعر فيها الانسان بأنه المالك الحقيقي لثرواته وطاقاته النفسية بل يشعر إنه كائن ضعيف يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لا تمت لذاته بصله نتج ذلك عن انعدام الصلات النفسية والعلاقات الانسانية لأن الفرد في حقيقة الأمر لا يدرك نفسه كجزء أصلي ومصدر فعال لقدراته وإغناء لحياته، و أنما مجرد وفاقد لخصوصيته وغير فعال وكشخصية اعتمادية على القوى الخارجية، على العكس تماما لما خطط له بأنه مادة وجوهر حيوي وأصيل لحياته. (جبر، جبر خلف، 2015، ص456 ص457).

"فروم" أول من قدم مفهوم الاغتراب في إطار نفسي إنساني ويصف "فروم" الاغتراب بأنه هو ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجود الانساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه فلا يشعر بأنه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته. **(حمام، خلف الهويش، 2010، ص79).**

عرف علماء النفس أن الاغتراب هو حالة معينة لعلاقة الانسان بنفسه وبغيره من الناس. وأن الإنسان يشعر بالعزلة لأنه قد انفصل عن الطبيعة وعن بقية البشر، بل وعن ذاته، تلك العزلة التي تعبر عن موقف إنساني عام، فالطفل الذي ينفصل عن أمه أثناء التحاقه بالمدرسة يشعر بالعزلة وقلة الحيلة وهذه هي إحدى بدايات الاغتراب. (بركات،2016، ص3).

"أيركسون" أن الاغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض، ويشير أيضا إلى فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد، فالمراهق الذي

يكون لنفسه هدفا محددا ويسعى بكل جهده إلى تحقيقه فإن ذلك يعطيه الإحساس بالأمان ويشعره بالانتماء فتحدد هويته ويدخل في مرحلة الألفة، في حين أن غياب التوحد للمراهق يسبب غياب الهدف المركزي يؤدي به إلى الشعور بالاغتراب لأن هويته لم تحدد. (غريب، لونيسي، د.س، ص32).

3/ أبعاد الاغتراب النفسي: يمكن تحديد أبعاد الاغتراب النفسي وفق ما يلي:

أ. اللامعيارية: وهي حالة انهيار التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثم رفض الغرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع. نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.

ب. العزلة الاجتماعية: وهي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وإن كان بينهم وقد يكون مصحوبا بالشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وهذا قد يؤدي بالنتيجة إلى البعد بين أهداف الفرد وبين قيم مجتمع ومعاييره.

جـ. التمرد: ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألون والشائع، وعدم الالتزام بالعادات و القيم و المعايير السائدة، و الإحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا.

د. اللامعنى: وهو شعور الفرد بافتقاده للموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، مما ينجم عنها شعور بفراغ كبير لانعدام الأهداف الأساسية التي تقوده وتعطيه معنا للحياة و تحدد اتجاهاته.

هـ. التشيؤ: ويعني إدراك العالم على أنه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة، كما يشير التشيؤ إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو بواقعه.

و. الاغتراب عن الذات: هذا النوع من الاغتراب يتمثل في الانفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها أي أنه يخلق ذاتا غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد وبكل تناقضاته مما قد يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية للفرد. بحيث يكون غير قادر على إيجاد الأنشطة والفعاليات التي تكافئ قدراته وإمكاناته وهذا قد يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا عن ذاته ويفقد صلته الحقيقة بذاته وقد يرفض كل ما يحيط به وكذلك قد يصاحبه الشعور بالضيق.

ي. اللاهدف: شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط. (العازمي ،2021، ص154).

4/ أنواع الاغتراب النفسي: لقد تعدد أشكال الاغتراب منها:

1-4. الاغتراب الذاتي: هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع(الأخر) من المسرح الخارجي إلى النفس الإنسانية هو اضطراب في العلاقة التي تهدف الى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبين الواقع وابعاده من ناحية أخرى، وهو نوع الخبرة التي يخبر المرء فيها نفسه كغريب فالشخص المغترب هو شخص فقد بنفسه و بالآخرين، وهي خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضي، ومن ثم يصاحبها الكثير من الأعراض التي تتمثل في العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع، أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيدا عن ذاته الواقعية.

2-4. الاغتراب الاجتماعي (عن الآخرين): هو شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، ونقص المودة والألفة مع الآخرين وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصل المحبة والروابط الاجتماعية.

3.4. الاغتراب السياسي: ويتمثل في التباعد والتقاعد عن أداء دور ليس لعدم القدرة بل لتقييم لذاته وللموقف السياسي وتصوره للموقف أهم في إنتاج الاغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي، ويرى "**أحمد فاروق حسن**" أن الاغتراب السياسي له خمسة أبعاد هي:

- إنعدام المعنى السياسي.
- إنعدام المعيار السياسي.
- العزلة السياسية.
- اللامبالاة السياسية.
- فقدان الاهتمام بالسياسة. (دبله، 2015، ص101).

4.4. الاغتراب الديني: يتمثل في محاولة إسقاط الإنسان لقوى العقل والإرادة والمسؤولية والرغبة والفاعلية على الإله المعبود، بحيث يصبح الإنسان خالي من كل المسؤولية، عاطلا عن العقل والتفكير الراشد، ويشير إلى أن هذه العلاقة تنتهي بالتواكل الدرية السلبية، الشعور الدائم بالعجز والضياع.

ويرى "**فيرباخ**" أن منع الاغتراب هو النسق الديني، وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين:

الأول: أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية.

الثاني: أن يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية.

وعلى أساسها يقوم الاغتراب الديني، وهو في جوهره اغتراب الانسان عن ذاته أو بمعنى أصح عن أفضل ما في ذاته من صفات بعد أن صارت مغتربة عنه ومعارضة له. (الصيادي، 2012، ص18).

5.4: الاغتراب الثقافي: ويشار به إلى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه، وثقافة المجتمع تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخافة المعايير التي تضبط سلوك أفراده، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها، بل ويفضل كل ما هو غريب وأجنبي عنها.

أي تنازل الانسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة ومتطورة، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع. (ميهوبي، 2021، ص40).

5/ أسباب الاغتراب النفسي:

يذكر" **أحمد الزعبي**" أن أسباب الاغتراب النفسي ترجع في أساسها إلى عديد من العوامل منها:

- غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الطلاب الشباب.
- الفجوة بين ثقافة الطلاب الشباب وثقافة الراشدين من حولهم.
- عدم وجود معنى أو أهداف للحياة وعدم تحقيق ذواتهم وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.
- التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم مما يجعل الطلاب يفتقدون المثل الأعلى التي يمكنهم أن يحتذوا بها.
- افتقاد الطلاب معنى وجودهم لافتقارهم أهداف الحياة التي يحيونها.

وترى "**إجلال سري**" أن للاغتراب أسباب عديدة، قامت بتصنيفها على النحو التالي:

أ) أسباب نفسية: و من أهمها:

- **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، والحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخص.

ـ **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد أو يصبح تحقق هذه الرغبات أمرا مستحيلاً ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والشعور بالعجز التام وتحقير الذات.

ـ **الحرمان:** حيث تنعدم الفرصة لتحقيق الدوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية، وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

ـ **الخبرات الصادمة:** والخبرات السيئة أو الصادمة تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، والخبرات الصادمة الأليمة والعنيفة تؤدي إلى الحساسية النفسية.

ب) أسباب اجتماعية: ومن أهمها:

ـ **ضغوط البيئة الاجتماعية:** وهي الفشل في مواجهة تلك الضغوط وتلك المطالب، وسيادة التفرقة واللامساواة، والقهر والاستبداد والأوتوقراطية.

ـ **الثقافة المريضة:** وهي التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد، وعدم التوافق بين الفرد والثقافة التي يعيش فيها، وعدم تطابق شخصية الفرد مع النمط الثقافي وعدم تطابق سلوكه مع الأوضاع الثقافية المتغيرة.

ـ **التغيير الاجتماعي والتطور الحضاري السريع:** وهي عدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه، وهيمنة التكنولوجيا.

ـ **اضطراب التنشئة الاجتماعية:** حيث تسود الاضطرابات في الأسرة ويسوء التوافق الأسري، وتسود الاضطرابات في المدرسة وفي المجتمع ويسوء التوافق الاجتماعي.

ـ **المشكلات الاجتماعية:** مثل مشكلة نقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والشعور بالنقص وانعدام الأمن.

ـ **الفجوة بين الأجيال والفرد والمجتمع:** وخاصة إذا كانت هذه الفجوة واسعة، مع اختفاء القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم.

ـ **سوء التوافق المهني:** حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة وفرض العمل على الفرد، وعدم مناسبة العمل للقدرات و الميول.

ـ **سوء الأحوال الاقتصادية:** وهي صعوبة الحصول على ضرورات الحياة كما في حالات الفقر و العجز.

ـ **تدهور نظام القيم:** تصارع القيم بين الأجيال والفروق بين القيم الخلقية المتعلمة والفعلية، والفروق بين القيم المثالية والواقع الفعلي.

ـ **الضلال:** والبعد عن الدين، والضعف الأخلاقي، وضعف الضمير وانتشار الشر وتفشي الرزيلة. (عطية، د.س، ص16. ص18).

6/ مراحل تشكل الاغتراب النفسي: للاغتراب ثلاث مراحل متمثلة بما يلي:

1.6. مرحلة التهيؤ للاغتراب: وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضا، لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي أن ينتهي إليها.

(الأسود، 2015، ص4).

2.6. مرحلة النفور والرفض الثقافي: وهي المرحلة التي يبدأ فيها المغترب بالنظر إلى ما يدور حوله من عناصر الغربة والاغتراب، ويأخذ بالنفور منها، ومحاولة الوصول إلى خلاص من هذه العناصر الاغترابية ضمن مكونات حياته التي يعيشها.

3.6. مرحلة التكيف المغترب: وهي تلك المرحلة التي يغدو فيها المغترب متعللا لما يدور حوله من عناصر الاغتراب، ومواجها لهذا الاغتراب ضمن مكوناته الحياتية، أي هي السبل التي يواجه بها المغترب مكونات الاغتراب من حوله.

(الحراسيس، 2016، ص10).

7/ النظريات المفسرة للاغتراب النفسي: هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب منها:

1.7: تفسير الاغتراب من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي: يرى "**فرويد**" أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة حيث أن هي التي وجدها الفرد، وجاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع والضوابط أو الحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد للجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي، لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.

(العتيري، 2020، ص232).

2.7: تفسير الاغتراب من وجهة نظر النظرية السلوكية: يشكل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه المدرسة السلوكية في تفسير التعلم، والذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصار هذ الاتجاه في تفسيرهم للاغتراب: أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكه وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيء منفصل عنه، حيث تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة، أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ

بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف، أو خبرات غير مرغوبة. و فقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين، بلا رأي، أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (ابراهيم، 2019، ص19).

3.7: تفسير الاغتراب من وجهة نظر النظرية الانسانية: ينطلق أصحاب هذه النظرية في فهم الاغتراب النفسي من اعتباره انفصال عن الوجود الانساني الاصيل والمتمثل في المعنى وترتكز هذه النظرة على مبادئ أساسية متمثلة في النظرة الكلية للإنسان، واعتبرته المحور الرئيسي في دراسة الشخصية.

ـ الانسان خير بالفطرة وما يبدو عليه من عدوانية هو نتيجة ميتلقاه من إحباطات.

ـ الانسان حر في حدود معينة فهو قادر على اتخاد القرارات.

ـ الانسان كائن حي في نشاط مستمر هادف وهو تحقيق الذات ولقد اهتم رواد هذه النظرية بدراسة السلوك وحاجات الفرد من هؤلاء العلماء نجد:

"**ابرهام ما سلو**" قسم دوافع السلوك الانساني إلى خمسة دوافع تتنظم بشكل هرمي تحت اسم نظرية سلم الحاجات، ومن خلال هذا الهرم بين الحاجات الدنيا تتمثل مع الحاجات الحيوية والحاجات العليا خاصة بالإنسان فقط وهذه الحاجات موضحة في الشكل التالي:

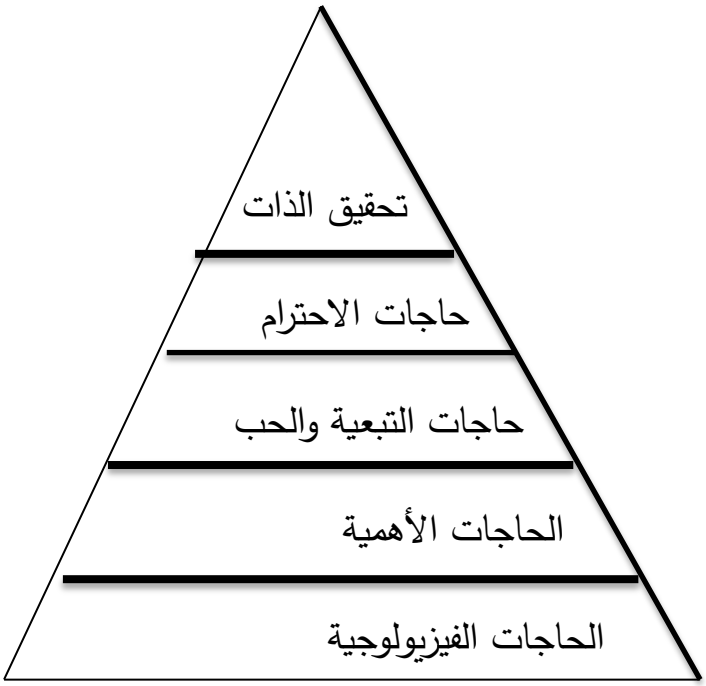

شكل رقم 01: يمثل هرم الحاجات "ما سلو"

(بوقحفة، مكيد، 2022، ص25- ص26).

4.7: تفسير الاغتراب من وجهة نظر نظرية المجال: فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب المسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الخاص للعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية، ويرى حامد زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضبا أو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات و العوامل. (عبدلي، 2020، ص32).

8/ خصائص الشخصية المغتربة: من أبرز هذه الخصائص:

إن الفرد إذا ما انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح فقيرا من كل ثراء داخلي لأنه تحول الى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه، فإن حياته النفسية تضطرب ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب.

وهناك أيضا ثلاثة أنماط أو خصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الاغتراب التي مرت بنا سابقا: ففي مراحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الارتداد و النكوص إلى الماضي والتبلد والجمود الاجتماعي. وفي مرحلة الاغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية، ورفض أصول التفاعل مع الآخرين. أما الخصائص المميزة لمرحلة الاغتراب الانفعالي وهي المرحلة الأخيرة: فهي التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية.

(بوقحفة، مكيد،2022، ص23).

9/ طرق مواجهة الاغتراب النفسي: هناك عدة طرق لمواجهة الاغتراب من بينها:

ـ إن المتأمل لكتابات الباحثين يجد أنه رغم التباين والاختلاف إلا أن هناك شبه إجماع على وجود ظاهرة الاغتراب كظاهرة اجتماعية يعاني منها الشباب وأنه من سمات هذا العصر، بحيث أن منظمة الصحة العالمية قد اعتبرته » مرض العصر الشائع ».مما يستدعي تدخل الباحثين والمختصين في ايجاد الحلول المناسبة للحد أو على الاقل التخفيف من هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد كيان الشباب و مستقبل المجتمع لعل من الامور الاساسية التي لابد من أخذها بعين الاعتبار والبدء في اصلاحها لتفادي الكثير من الاضطرابات النفسية هي عملية التنشئة الاجتماعية التي تتدخل فيها مؤسسات كثيرة ولكن أولها هي الأسرة التي تعتبر المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي، الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته، الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد، ويعتبر

الآباء فيها نموذجا للقدوة، المثل الذي يجبُ على أطفالهم الاقتداء به، هي في تعليمها للطفل تغرس فيه القيم والمعايير السائدة في المجتمع، حتى تعده لأن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد الجماعة، لذلك لابد من إتباع أساليب في التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل على أن ينمو بصورة سليمة بعيد عن كل أشكال التوتر والاضطراب كمرحلة هامة تؤثر مظاهر نموها على مرحلة الشباب.

ـ كما أنَّ التربية على القيم عملية مستمرة؛ بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين الفرد وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في ديناميَّة المجتمع الذي ينتمي إليه؛ ذلك أن أساليب غرس القَيم لدى المتعلمين وشباب المستقبل لا تتوقف في سن معين و في مرحلة معينة بل هي عملية تتبع الفرد طوال حياته لذلك لابد من العمل على توفير البرامج التربوية في الجامعات والمؤسسات التعليمية كافة للطلبة لمكافحة ظاهرة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم اللازم لهم وتحقيق التفاعل الاجتماعي الدائم بين الأفراد.

ـ وعلاوة عن ذلك العمل على تطوير وعي القائمين بعملهم في المدينة الجامعية بأهمية موضوع الأمن النفسي للطالب، وذلك من خلال دورات تأهيلية في هذا المجال تنشر الوعي.

بأهمية تحقيق الطمأنينة النفسية للطالب، والحد من مظاهر الاغتراب النفسي من خلال برامج إرشادية مناسبة.

ـ كما يستدعي الأمر إلى العمل على إدخال تجربة الإرشاد النفسي التربوي إلى مرحلة التعليم الجامعي، وأن يكون هناك مكتب مختص بالعملية الإرشادية في السكن الجامعي، لتكون بذلك حلقة متممة لعملية الإرشاد في المراحل التعليمية السابقة، والسعي لإيجاد التكامل بينهما، خاصة فيما يتعلق بإرشاد الطالب نحو تحقيق ذاته الخاصة، مما من شأنه تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي له والتخفيف من حدة الشعور بالاغتراب النفسي.

ـ العمل على ملئ فراغ الشباب وتنمية مهاراتهم من خلال:(دورات كمبيوتر، الدفاع عن النفس، الاسعافات الأولية...)، وذلك بالتنسيق مع المراكز المتخصصة وبأسعار مخفضة، والعمل على اصدار المجلات الشبابية التي تهتم بأمورهم، والعمل على نشرها بين أوساط الشباب.

ـ العمل على توفير تربويين متخصصين في مخاطبة الشباب وحل مشكلاتهم، و بوسائل ميسرة، مثل :(الهاتف المباشر، البريد الإلكتروني).

بالمحصلة، يعد الاغتراب كظاهرة نفسية اجتماعية تمس فئة الشباب عامة، و الطلبة الجامعيين خاصة، يصعب التحكم فيها بدرجة كبيرة بالنظر إلى تعدد مصادرها في المجتمع والثقافة، وتعدد مظاهره النفسية و المعرفية و السلكية البديلة في الحياة اليومية من انسحاب، و تبعية و خضوع، وتمرد، لذلك تحتاج تناول هذه الظاهرة بالدراسة و الفهم و الوقاية إلى مقاربة نسقية متعددة التخصصات ترصد كل أسبابه و مظاهره، وطرح استراتيجية شاملة ذات ابعاد ثقافية فكرية، ونفسية اجتماعية للحد من انتشاره و تأثيراتها السلبية في فئة الشباب على وجه العموم. (قدواني، د.س، ص67. ص68).

خلاصة الفصل الثاني:

نستخلص من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل من تعريف الاغتراب والتعرف على أسبابه وأبعاده، وكذلك النظريات المفسرة لهذه الظاهرة قد استطعنا إزالة اللبس على مفهوم الاغتراب كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد يزيد انتشاره كلما توفر العوامل والأسباب المهينة له، فمن المحتمل أن يكون نقص إشباع الحاجات النفسية أحد هذه العوامل بل ومن أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب؛ التي تبدأ فيها هذه الحاجات بالنضج، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص.

الفصل الثالث

التوافق الدراسي

تمهيد

1/ مفهوم التوافق الدراسي

2/ أبعاد التوافق الدراسي

3/ مكونات التوافق الدراسي

4/ مظاهر التوافق الدراسي

5/ العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

6/ مشكلات التوافق الدراسي

7/ التوافق الدراسي للطالب الجامعي

خلاصة

تمهيد:

للتعليم أهمية كبيرة في حياة الانسان وهو ضروري لتعديل السلوك الانساني إلى الأفضل، ، ولتحقيق ذلك التطور في حياة المجتمعات يجب الاهتمام بمشكلات الطلبة في الجامعات وخصوصا التوافق الدراسي لديهم للوصول الى الحالة السوية لهؤلاء الطلبة، ولهذا تناولنافي هذا الفصل التوافق الدراسي، ، فنستعرض كل ما يتعلق بمفهوم التوافق، أبعاد مكونات مظاهر وكدا العوامل المساعدة على التوافق الدراسي وغيرها.

1/ مفهوم التوافق الدراسي:

أ: مفهوم التوافق: يعرف التوافق بأنه:

هو الشعور النسبي بالرضا، والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصرعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته، وظروفه المحيطة.(عبد الحميد،2011، ص82).

"**يونغ**" أن التوافق هو تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي سلوكياته واتجاهاته لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته وتوقعاته ومتطلبات المجتمع. (خلواتي،2018، ص28).

يعرف التوافق على أنه هو عملية المستمرة التي يقوم بها الفرد للتكيف والتلاؤم مع بيئته والمحيطين من أجل إشباع حاجاته المختلفة للتحرر من التوتر والحاجة والشعور بالارتياح. (مباركي، حلي، خفان، د.س، ص87).

التوافق بصفة عامة يفهم على أنه مرادف للعادية (NORMALITY) أو مرادف للصحة (HEALTH) وقد كان مصطلح التوافق هو التعبير المبكر عن الاهتمام بالعيش بسلام في البيئة حتى يتمكن الفرد من إشباع حاجاته للوصول إلى السعادة، وقد أهتم علماء النفس بهذا المفهوم لما له من أثر على حياة الأفراد واستقرارهم النفسي والاجتماعي والمادي، ومن جوانب اهتماماتهم فقد قدموا له العديد من التعريفات حيث عرفه بأنه علاقة متناغمة مع البيئة تتضمن القدرة على إرضاء أغلب حاجات وتلبية أغلب المطالب سواء كانت فيسيولوجية اجتماعية. (الشاعر، د.س، ص4).

ب: مفهوم التوافق الدراسي: اختلف مفهوم حسب كل من:

مفهوم الاصطلاحي للتوافق الدراسي: هو العلاقة السوية للمراهق المتمدرس بالزملاء والمدرسين ، كما يتضمن الاتجاه الايجابي للمراهق المتمدرس نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار. (معنصر، 2020م، ص23).

يعرف" **كمال الدسوقي**" التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر هو عملية تغير وتغيير الدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكان عليه دائما أن لا يتغير لا أن يغير. (هويدة، بتقه، 2020، ص29).

يعرفه "شريت وعلي" التوافق الدراسي بأنه: حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الاساسية . (عوين، 2018، ص14).

وعرفه "**جودة السيد**" بأنه الرضا والتلاؤم الذي يعبر عن علاقة الطالب بمكونات العملية التعليمية وبيئة المدرسة أو الكلية، في تكوينه على توافقه الشخصي الاجتماعي، ويستدل عليه العديد من المظاهر أو الأداءات السلوكية للطالب. **(نفين، د.س، ص144).**

يعرف كذلك التوافق على أنه هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ،وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية. (عمر ،الاخضر ،مريم،2019، ص181).

يتفق "**عرض والزيادي**" في تعريفهما للتوافق الدراسي: بأنه هو حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية و(الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضة ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي).

(أحمد راشد، 2011، ص709).

2/ أبعاد التوافق الدراسي: يفرق علماء النفس بين مجالات التوافق كالتوافق النفسي والاجتماعي والتوافق الدراسي، وغيرها من أنواع التوافق، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم التوافق المدرسي إلى ثلاثة أبعاد وهي:

ـ **التوافق الدراسي:** أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب الموهوب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى بينما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي.

ـ **التوافق النفسي:** يشير التوافق النفسي إلى إحساس الطالب الموهوب بالرضا عن ذاته وخلوه من الصراعات الداخلية والتوترات الناجمة عن إشباع الدوافع المختلفة، حتى يصبح الموهوب سعيدا مستمتعا بحياته راضيا بإمكاناته وقدراته التي وهبها الله إياها.

ـ **التوافق الاجتماعي:** وهو إحساس الطالب الموهوب من جراء عقد علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين، مبتعدا بها عن السيطرة والتملك والعدوانية.

(شهراني، 2020، ص251).

3/ مكونات التوافق الدراسي: نذكر من أبرز مكونات التوافق ما يلي:

ـ العلاقة بالزملاء:

الطالب المتوافق هو الذي يقضي وقت الفراغ مع زملاءه ويميل إلى الاشتراك معهم في القيام بأي عمل جماعي، ويكون محبوبا لديهم، وله صدقات قوية معهم مندمج معهم.

ـ العلاقة بالأساتذة:

فالطالب المتوافق هو الذي يحب أستاذه وتكون العلاقة بينهم تسودها روح المحبة والاحترام والخوف والنفور، ويرى الطالب في أستاذه مثلا يقتدى به.

ـ التعامل مع المنهج:

فالطالب المتوافق هو الذي يعرف أهمية المواد التي يدرسها، ويجدها مشوقة، كما أن ميوله نحوها لا تتغير.

ـ المشاركة في الأنشطة الطلابية:

وهي قدرة الطالب على المشاركة في الأنشطة الطلابية والاستفادة منها.

ـ التحصيل الدراسي:

الوسيلة التي نصل بها إلى دلالات رقمية عن مدى تحقق الأهداف.

ـ التوافق مع المحاضرات:

ويشير إلى قدرة الطالب على استيعاب المواد وفهمها، و إدراك أهميتها بحيث لا يرى أنها مضيعة للوقت. (صوفي، 2022، ص97).

4/ مظاهر التوافق الدراسي: يحتوي التوافق الدراسي مجموعة من المظاهر أهمها:

ـ الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:

الطالب المتفوق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

ـ العلاقة بالمدرسين:

الطالب المتفوق هو الذي يقيم علاقات مع زملاءه داخل وخارج الكلية، كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

ـ تنظيم الوقت:

الطالب المتفوق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

ـ طريقة الدراسة:

الطالب المتفوق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

ـ ارتياد المكتبة:

الطالب المتفوق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية، ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

ـ التميز:

الطالب المتفوق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة، ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الرجة الفصلية. (غاية، 2018، ص62).

5/ العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي:

تعد المدرسة المسؤول الثاني بعد الأسرة تربية النشئة وسعيا لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسها ومع المحيطين. وبخاصة توافقهم الدراسي والذي لن يتحقق إلا بتوفير جملة من العناصر و هي:

ـ اختيار الدراسة: إن اختيار الطالب لنوع دراسته يخضع في الكثير من الحالات إلى الرغبة الآباء من جهة وإلى القواعد التي التي تعرضها السلطات التعليمية من جهة أخرى دون مراعاة لرغبات واتجاهات الطالب، عن الأغلبية العظمى من الطلبة لم يستطيعوا إعداد أنفسهم لمجال مهني معين يتفق مع ميولهم واستعداداتهم أما بسبب القيود التي تعرضها السلطة التعليمية أو بسبب أن بعض المدارس الخاصة تستهوي أباءهم من الناحية المادية والاجتماعية، بينما مجموعة صغيرة نسبيا من الطلبة تستطيع أن تتخذ قرارها فيما يخص المجال النوعي لدراستهم وفقا لرغباتهم وبمساعدة أبائهم. ولهذا فحرية الاختيار للطالب في

أنواع دراسته عامل مهمم لضمان نجاحه ذلك النجاح الذي يجنبه الفشل في حياته الدراسية والعلمية ويحقق له التوافق الصحيح مع التخصص الذي اختاره، ولكن عندما تقرر مبدأ الحرية في الاختيار لا يعني أن تترك الطالب دون أي توجيه تربوي أو مهني فعملية التوجيه أصبحت في الوقت الحاضر أمرا ضروريا فهي تتضمن المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه على الطالب الذي يحتاج لمساعدته، وذلك لكي ينمو بجعل منه فردا ناجحا قادرا على أن يحقق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية وغيرها وأن يتوفق فيها بدرجة تحقق له الشعور بارضا والسعادة.

ـ **اثارة الدافعية:** يجب اثارة الدافع لدى الطالب نحو الدراسة والتعليم والاقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها وكل ما تحمله البيئة المدرسية، كما أن للحوافز الخارجية أثر في توافق الطالب، فالوسائل الايجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات وجوائز الأولية لتكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات أساس التوافق التربوي المدرسي، فهذه الحاجات والدوافع هي الأساس المهم في تشكي المنهاج الدراسي ومحتوياته.

ـ **تهيئة الفرص:** تعد تهيئة الفرص الازمة من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي للإفادة بأكبر قدر ممكن، فعدالة الفرص وتكافؤها يقصد منه إعطاء كل طالب ما يحتاجه بحسب طاقته وقدراته ولا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساس أداة تمييز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات والفروق الفردية الموجودة بين الطلبة.

ـ **الكشف عن القدرات:** لتحقيق القدرات لا غنى للمدرسة بالكشف عن قدرات الطلبة واختبار التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة مستواهم مند البداية والسير بهم نحو توجيه تربوي يؤهلهم إلى التوجيه المدرسي والمهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.

ـ **الموازنة المدرسية:** يجب الاعتماد على الموازنة المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل وبين ما يستطيع الطلاب استيعابه وتحصيله أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن عدم الموازنة يؤدي إلى سوء التوافق لدى الطالب. (النعيمي، 2020، ص70).

ـ **ضبط النظام المدرسي:** لتحقيق التوافق الدراسي لا بد من التحكم من النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الايجابي، تتم بالتشجيع والمكافاة وشهادات التفوق والتقدير والجوائز التحفيزية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوية لتكون الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق الدراسي.

ـ **إثارة التنافس والتسابق:** إن إثارة التنافس الايجابي والتسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام ولكن بما لا يؤدي الى إضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين، وعموما الصراع والعدوان هما النتيجة الطبيعية للمبالغة في اعتماد التنافس كوسيلة لتحقيق التوافق الدراسي.

ـ **تشجيع العمل الجماعي:** يستحسن اعتماد العمل الجماعي في المذاكرة أو إنجاز المشاريع أو في الأعمال المشتركة بين جماعة المتمدرسين فيشتركون في التخطيط ويبحثون عن وسائل الإنجاز ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلمون التضحية والإثار في سبيل الهدف المشترك، فيتدربون على حياة المجتمع وينفدون ديمقراطية القيادة .

ومنه نستخلص أن العوامل المساعدة على التوافق الدراسي متنوعة فيها ما يتعلق بالعلم ومنها ما يتعلق بالمنهاج الدراسي ومنه ما يتعلق بالتلميذ نفسه فهذه العوامل تؤثر في التلاميذ وإن أي قصور في ناحية ما يؤدي بالتلميذ إلى سوء التوافق الدراسي. (بوغولة،2017، ص60).

6/ مشكلات التوافق الدراسي: يمكن أن يتعرض الطالب للعديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي من بينها:

ـ الحالة الصحية للطالب:

الطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

ـ التذبذب في المعاملة الأسرية:

الدلال الزائد والاسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبوابه في أداء واجباته الدراسية.

ـ عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع:

يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.

ـ التأخر الدراسي:

عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإبقاء بمتطلبات الدراسة.

ـ ارتكاب مخلفات داخل المؤسسة التعليمية:

كالعدوان مع الزملاء والغش في الامتحانات والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة، والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.(قويدري، 2017، ص92).

7/ التوافق الدراسي للطالب الجامعي:

يلازم المجال الدراسي فترة زمنية طويلة من عمر الفرد، حيث أنه يتدرج في هذا المجال من مرحلة لأخرى فترافقه مجموعة من التغيرات جسمية، عقلية، انفعالية.

والحديث عن التوافق الطالب الجامعي في المرحلة الجامعية ومدى اختلافه عن توافقه في السنوات الدراسية السابقة، يتطلب الحديث عن طبيعة هذه المرحلة ما تفرضه الحياة الجامعية من متطلبات تستلزم منه التوافق معها، فالحصص الدراسية وجدولتها عامل متغير يستلزم الطالب حضور الحصص الدراسية واستغلال أوقات الفراغ التي يتخللها بشكل الدراسي، أما طرق التقييم ونظام الامتحانات فيها تختلف باختلاف المواد الدراسية وبكلية العلوم الانسانية والاجتماعية نظام الحصص التطبيقية يتضمن تحضير بحوث نظرية ينجزها الطالب ليقوم بإلقائها على زملائه، كما أنه على الطالب أن يمتلك القدرة على التدوين وانتقاء المعلومات المهمة أثناء الاستماع للمحاضرات. (عريوة، 2017، ص62).

خلاصة الفصل الثالث:

حسب ما توصلنا له في هذا الفصل فإن التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية انطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأة ومعرفة قدراتهم، فتطرقنا في البداية إلى تعريف التوافق والتوافق الدراسي حيث لاحظنا اختلاف الباحثين حول تحديد تعريف واحد له. حيث أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته ومع المواد الدراسية ومتطلبات المدرسة، ثم قمنا بذكر أبعاده من بينها التوافق النفسي والاجتماعي، وكذا مظاهره وكيف يمكن أن نتطرق إلى طفل المتمدرس متوافق مع حياته المدرسية، ثم ذكرنا أهم العوامل المساعدة على التوافق وزد مع ذلك المشكلات المتعلقة بالتوافق الدراسي التي تؤثر على توافق التلميذ دراسيا من حالة الطالب الصحية وتدبدب في المعاملة الاسرية ومشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا/ منهج الدراسة

ثانيا/ مجتمع الدراسة

ثالثا/ الدراسة الأساسية

رابعا/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري، يتم التوجيه إلى الدراسة الميدانية التي تعطي معنى وجوهر أكثر للدراسة فهي نوع من البحوث العلمية التي يتم اجراؤها في البيئة الطبيعة للموضوع الذي يكون قيد الدراسة، وذلك بالاعتماد على بعض الخطوات للوصول إلى نتائج دقيقة. وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

أولا: منهج الدراسة: تختلف المناهج باختلاف المجالات والتخصصات، فهو الخطة المنظمة التي يتبعها الباحث في إجراء البحث أو الدراسة، فتعداد لهذه المناهج هو نتيجة حتمية لاختلاف المواضيع فالمنهج هو طريقة التي يتبعها الفرض لتحقيق هدف محدد. (صبري، 2009، ص13).

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لاعتقاد أنه الأنسب لموضوعنا، فيعرف المنهج الوصفي على أنه "يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما توجد في أرض الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا".

(خوخي، 2019، ص24).

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بجامعة الشهيد "حمه لخضر بالوادي." فيتواجد بها الحالة الاجتماعية (متزوجة ـ عزباء)، وكذلك المستويين(ليسانس، ماستر)، ومجموعة من التخصصات من بينهم(أداب ـ علوم ـ تقني) المسجلين بمختلف الاقامات الجامعية للموسم الجامعي 2023/ 2024م.

ثالثا: الدراسة الأساسية:

1ـ3: حدود الدراسة: لدراسة أي موضوع يجب على الباحث أن يقوم بحصر دراسته في نطاق وحدود معينة.

ولهذا تم حصر دراستنا المتمثلة في " الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة الوادي" في ثلاثة حدود أساسية تتم في إظهارها الدراسة:

ـ **الحدود المكانية:** ويقصد بالحدود المكانية توضيح المكان أو الموقع الذي ستجرى فيه الدراسة، وبما أن موضوع دراستنا هو" الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية الوادي" فإن الحدود المكانية لدراستنا هو إقامات الطالبات بجامعة الوادي، وقد أجريت دراستنا بإقامة سعودي بشير وتم توزيع (35) استبيانا من أصل(120)، حدة صالح (20) استبيانا موزعا، حمي مسعودة(45)، سوفيه بشير(20)، وهذه الإقامات متواجدة بجامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي.

ـ **الحدود الزمانية:** ويقصد بالحدود الزمانية هي الفترة أو المدة التي استغرقناها في انجاز الدراسة والتي قسمت إلى فترتين:

فكانت المراحل الأولى لتحديد موضوع الدراسة، وانطلاقا من 05/ 02/ 2024، والفترة الممتدة من 05/ 03/ 2024 للجانب الميداني والذي أجريت بإقامات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

ـ **الحدود البشرية:**

يتمثل المجال البشري في عينة من الطالبات المقيمات بإقامات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي خلال الموسم الدراسي 2023/ 2024 والذي اختير منهم عينة قوامها (120) طالبة.

2ـ3: العينة وخصائص أفرادها: يتم في ما يلي وصف لخصائص أفراد العينة والمتمثلة في الطالبات المقيمات بالجامعة المشكلات لعينة الدراسة.

الجدول رقم (01): يتضمن توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%
متزوجة	25	%20.83
عزباء	95	%79.16
المجموع	120	%100

يتبين من معطيات الجدول (01) ومن خلال ملاحظة للشكل أن نسبة العزباء أكثر من نسبة المتزوجة إذ أن هناك (95) طالبة من (120) أي ما نسبته(79.16%) لعزباء، في حين نجد(25) طالبة من أصل (120) أي ما نسبته (20.83%) من المتزوجات.

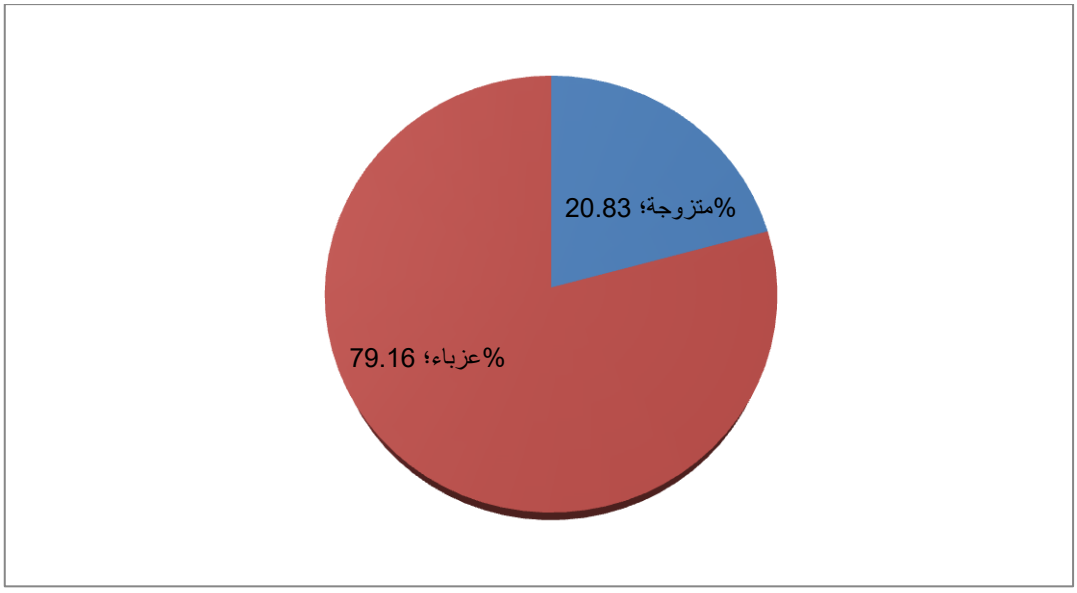

الشكل رقم (02): يوضح أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

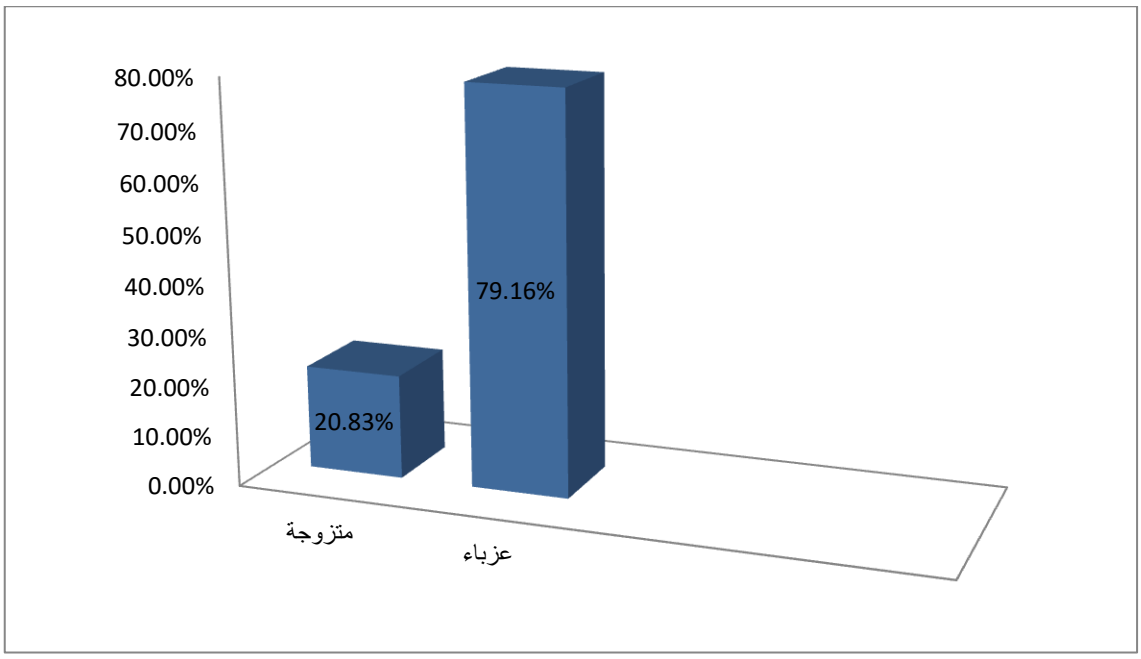

الشكل(03): يوضح أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (02): يتضمن توزيع أفراد العينة حسب التخصص (أداب/ علوم/ تقني):

التخصص	التكرار	النسبة %
أداب	58	%48.33
علوم	43	%35.83
تقني	19	%15.83
المجموع	120	%100

يتبين من معطيات الجدول رقم (03) أن أكثر نسبة للآداب حيث بلغت نسبتها (48.33%) أي بتكرار (58) طالبة من أصل (120)، كما بلغت نسبت العلوم (35.83%) بدرجة (43) من أصل (120)، فكانت أقل نسبة لتقني قدرت ب(15.73%) بتكرار(19) طالبة من أصل (120).

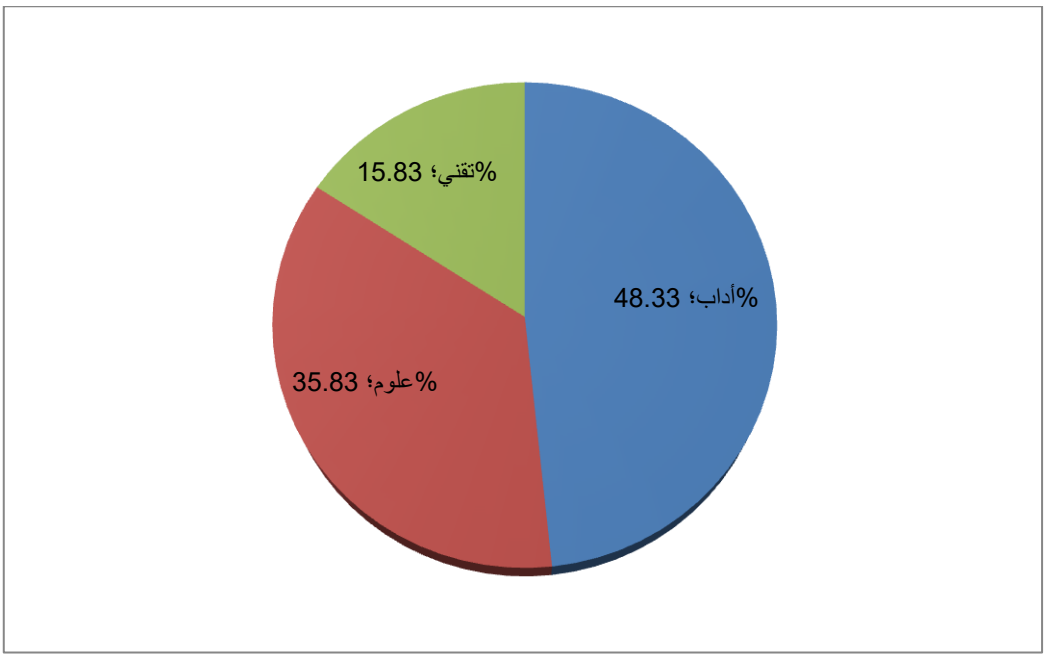

الشكل رقم(04): يوضح أفراد العينة حسب التخصص.

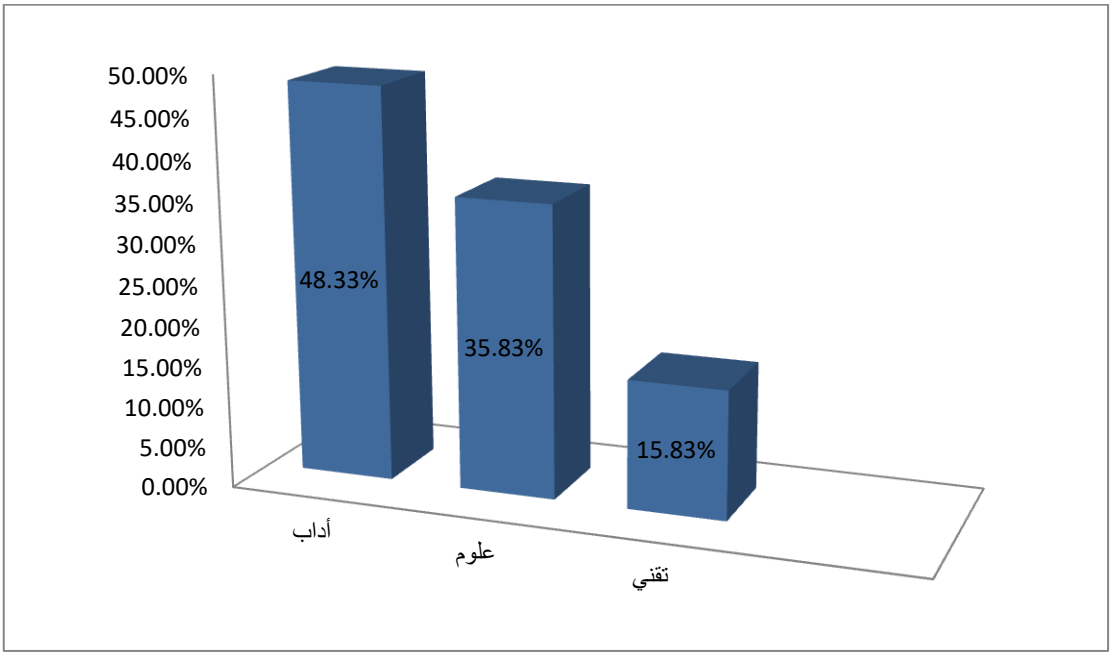

الشكل (05): يوضح أفراد العينة حسب التخصص.

الجدول رقم (03): يتضمن توزيع أفراد العينة حسب المستوى (ليسانس/ ماستر):

المستوى	التكرار	النسبة %
ليسانس	71	%59.16
ماستر	49	%40.83
المجموع	120	%100

يتبين من معطيات الجدول (02) ومن خلال ما نلاحظه بأن نسبة ليسانس أكثر من نسبة الماستر إذ أن هناك (71) طالبة من أصل(120) أي ما نسبته (59.16%) من ليسانس، في حين نجد(49) طالبة من أصل (120) أي ما نسبته من (40.83%) من ماستر.

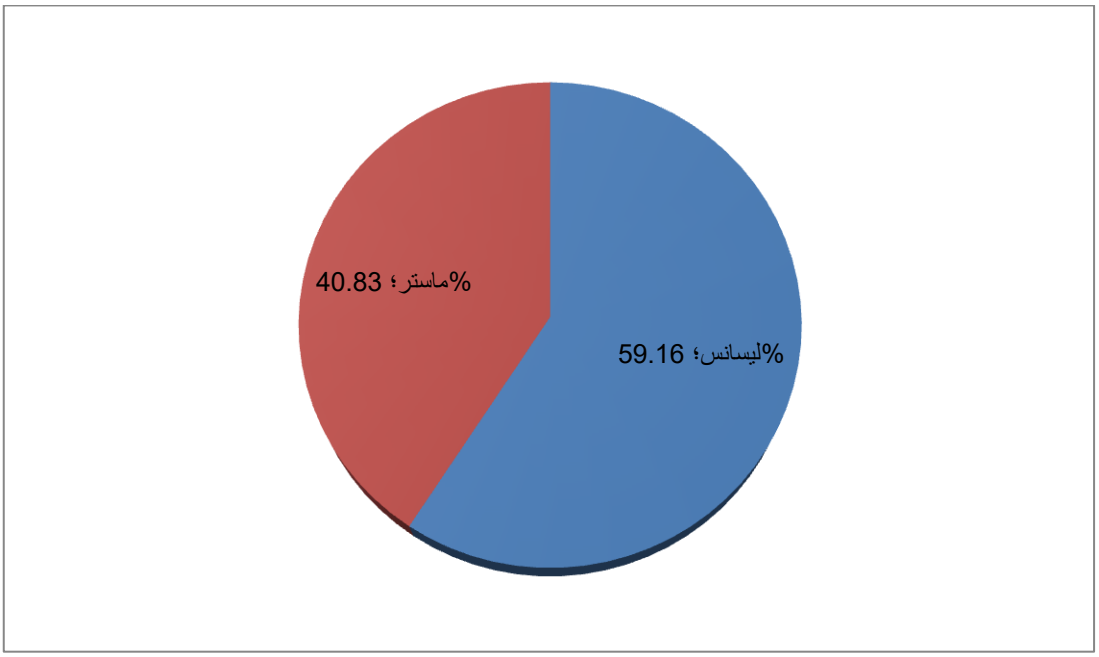

الشكل رقم (06): يوضح الشكل أفراد العينة حسب المستوى.

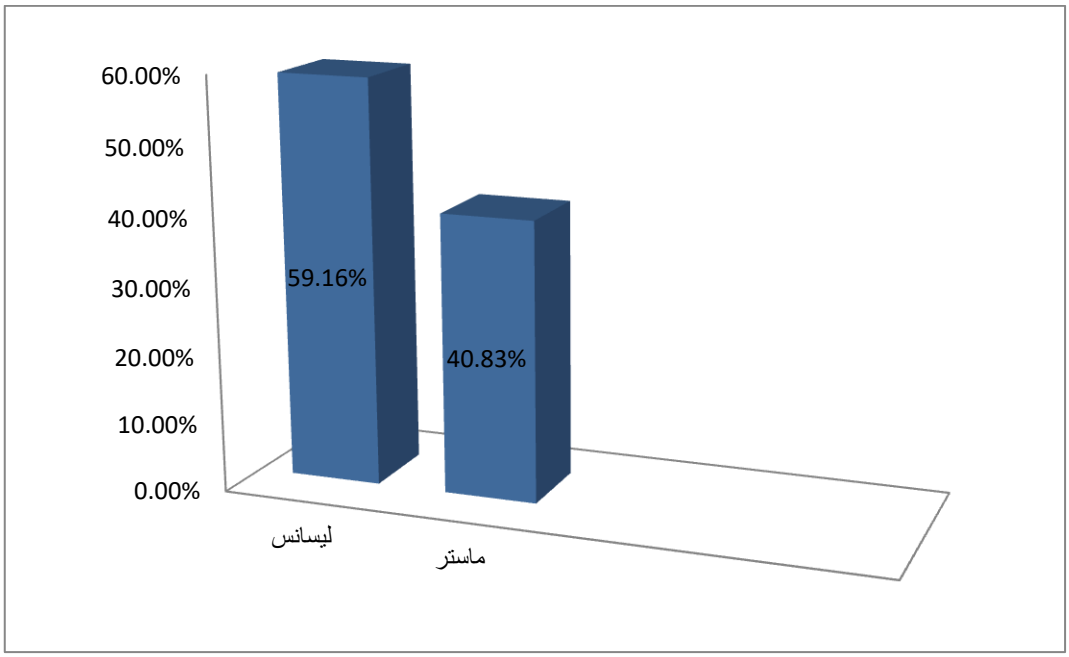

الشكل رقم (07): يوضح أفراد العينة حسب المستوى.

3-3: أدوات الدراسة: تختلف أدوات الدراسة في استخدامها من موضوع لآخر، فهي أدوات تستخدم لجمع البيانات ولقد تم اختيار أداة الدراسة من خلال طبيعة الموضوع وكذا المنهج المتبع في جمع المعلومات، وفي هذه الدراسة تم استخدام الاستبيان لأنه يعتبر من أكثر الأدوات المستخدمة في البحوث ويعتبر" أداة هامة من أدوات جمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية".

(الجرجاوي، 2010، ص16).

أ: مقياس الاغتراب النفسي: وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعلى بعض مقاييس الاغتراب المستخدمة اعتمدنا على مقياس " رغداء نعيسة" (2012) في دراستها للاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي حيث يحتوي هذا المقياس على (70) بندا، تم أخذ(07) أبعاد وهي كالتالي:

- البعد الاول: (فقدان الشعور بالانتماء) 10،9،8،7،6،5،4،3،2،1

- البعد الثاني: (عدم الالتزام بالمعايير) 20،19،18،17،16،15،14،13،12،11

- العبد الثالث: (العجز) 30،29،28،27،226،25،24،23،22،21

- البعد الرابع: (عدم الاحساس بالقيمة) 40،39،38،37،36،35،34،33،32،31

- البعد الخامس: (فقدان الهدف) 50،49،48،47،46،45،44،43،42،41

- البعد السادس: (فقدان المعنى) 60،59،58،57،56،55،54،53،52،51

- البعد السابع: (مركزية الذات) 70،69،68،67،66،65،64،63،62،61

. **طريقة تصحيح المقياس:** وتتم بالإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الاجابات الخمسة التالية.. (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، فالعبارات

الإيجابية الصيغة تعطى درجتها بالترتيب السابق على النحو التالي (5.4.3.2.1)، أما العبارات السلبية الصيغة تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي(1.2.3.4.5). وانطلاقا من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي(350) درجة وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي(70) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي(210) درجة ليتم الحكم نسبيا عن انتشار ظاهرة الاغتراب.

. **الخصائص السيكومترية للمقياس:** استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري لقياس صدقه والتأكد من صلاحيته:

ـ **الصدق الظاهري** بهدف التحقق من صلاحية عبارات مقياس الاغتراب النفسي تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة كل عبارة، ودرجة ملائمتها للمجال الذي ينتمي إليه، بالاضافة إلى ذكر ما يرونه مناسبا من إضافات أو تعديلات، وبناء على الأراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي عبارة من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، ومن ثم بلغ المجموع النهائي لعبارات هذه المقياس بصورته النهائية (70) عبارة تم توزيعها بصورة عشوائية على أبعاده.

ـ **ثبات المقياس:** فقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طرقتين وهما:

إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع القياس بدرجة عالية من الثبات بلغت(0.85).

التجزئة النصفية: وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين، ضم النصف الأول البنود الفردية في المقياس، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، حيث تكون كل جزء من(35) عبارة وتم حسب معامل الترابط "سبيرمان براون"(0.846)، ونتيجة "غوتمان"(0.852) وجميعها دال عند مستوى الدلالة(0.01).

ب: مقياس التوافق الدراسي: حيث تم الاعتماد في الدراسة على مقياس التوافق الدراسي ل" بوغولة مليكة"(2017) حيث تضمن (31) عبارة مقسمة على(03) أبعاد، وهي كالتالي:

ـ المحور الأول: خاص بالجد والاجتهاد من 01 إلى 09

ـ المحور الثاني: خاص بالإذعان من 10 إلى 20

ـ المحور الثالث: خاص بالعلاقة مع المدرس من 21 إلى 31

. **طريقة تصحيح المقياس:** تتم بالإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الاجابات الخمسة التالية.. (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، فإذا كانت الإجابة (موافق تماما) تكون درجته (01)، وإذا أجاب (موافق أحيانا) تكون درجته (02)، وإذا اجاب (غير موافق) تكون (03)، وإذا أجاب (غير موافق بشدة) تكون درجته (04)، وتجمع الدرجات للتحليل الإحصائي.

. **الخصائص السيكومترية للمقياس التوافق الدراسي:**

ـ صدق المقياس: يحتوي على طريقتين:

صدق المحكمين: للتحقق من صدق الأداة تم التحقق من صدق الظاهري لها وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أجمع المحكمون على صلاحية أداة لقياس ما وضعت لقياسه وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكومين، إضافة الى أنه تم تعديل بعض الفقرات وكذلك الصياغة اللغوية وفق أراء المحكمين، وقد ضمت الاستمارة النهائية 4 محاور.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية، حيث كانت درجة معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) ما يعني أن الأداة لها درجة مقبولة من الاتساق.

ـ ثبات المقياس: من أجل التحقق من ثبات الأداة قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث كانت درجة معامل ارتباط "سبيرمان براون" بين نصفي الاختبار (0.870)، وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة "جوتمان" حيث بلغت درجته(0.83)، وقمنا بحساب الثبات عن طريق معادلة "ألفا كرونباخ" (0.798)، وتدل النتائج على استقرار المقياس وتمتعه بدرجة عالية من الثبات بالنسبة الى عينة وبيئة الدراسة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

ـ معامل الارتباط بيرسون"r".

ـ المتوسط الحسابي.

ـ الانحراف المعياري.

ـ قيمة "T" لعينتين مستقلتين.

ـ قيمة "F" للتحليل التباين.

خلاصة الفصل الرابع:

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهمالاجراءات المنهجية و الخطوات والأدوات التي استخدمناها في هذه الدراسة، ومعرفة المنهج المناسب لهذه الدراسة و الدراسة الاستطلاعية وعينتها وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة والتي على إثرهم يتم معالجة البانات المتحصل عليها.

الفصل الخامس

عرض النتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد

1ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.

2ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

خلاصة

تمهيد:

لقد تطرقنا في الفصل السابق إلى أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة والتي على إثرها سوف نتطرق في هذا الفصل إلى جمع وتفريغ البيانات وتحليلها وذلك من أجل إثبات الفرضية أو نفيها واستخرج النتائج وتحليلها وتفسيرها.

عرض النتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها:

1: عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

الجدول رقم (04): يتضمن هذا الجدول للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، باستخدمنا معامل الارتباط بيرسون:

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي التوافق الدراسي	120	0.01	0.9

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.01)عند مستوى الدلالة (0.9) الأكبر من(0.05) وعليه فالقيمة غير دالة احصائيا، ومنه نقبل الفرض الصفري القائل" "لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية"، وعليه ففرضيت الدراسة المقدمة سلفا بنفس المنطوق محققة.

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة إلى أنه ليس هناك علاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات، وهذا ما يعني أن الإغتراب النفسي ليس له تأثير على التوافق الدراسي وذلك لأن الإقامة الجامعية تسعى لمساعدة الطالبات على تخفيف من ضغوطات الدراسة، وهذا لأنها تقوم بمجموعة من النشاطات والحفلات وأيضا فتح أماكن مخصصة بالرياضة لأنه كما نعلم أن العقل السليم من الجسم السليم وهذا ما يساهم في مساعدة الطالبات على تحقيق التوافق الدراسي، وأيضا تحفيز كبير للطلبة على حفظ القرأن الكريم وتطوير المواهب بمختلف أنواعها وكذا توفير الانترنت لإنجاز البحوث والاعمال الموجهة

لتخفيف على الطالبات مصاريف الدراسة، وكذلك القراءة وتصفح الكتب من النشاطات التي تنمي الجانب المعرفي وتزيد من الثروة اللغوية وهذا ما يؤدي بالطالب إلى تحقيق التوافق زيادة على هذا نجد أن الطالبات يحققن اندماجا كبير مع أقرانهم في الحرم الجامعي وخاصتا من لديها ضغوطات وأوامر تسلطية من طرف العائلة مما يجعلها ترى أن الإقامة عالم مفتوح لتحقيق ذاتها بحرية، ومنه نرى أن الإقامة الجامعية لها دور كبير في تحقيق التواصل الاجتماعي والدراسي الطالبات و بعد مقابلتنا لمجموعة من أفراد عينة الدراسة تبين أن شعورهم بالإغتراب النفسي يظهر عندما تكون الطالبة في البيت وهذا لعدة أسباب من بينها الضغوط والإحباط والشعور بالملل، وخاصتا لمن يقيمون في أحياء أو مناطق بعيدة عن وسط البلاد وكذا عدم التواصل مع الأسرة مما يجعل الطالبة في ضغط نفسي عكس تواجدها في الإقامة التي توفر الجو المناسب للطالبة لكي تحقق ذاتها وكذا التوافق الدراسي. توافقت هذه الدراسة مع دراسة "نصيرة قنان"(2016) حيث توصلت نتائجها إلى " عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي" واختلفت مع دراسة "ناصر سهام" (2020) حيث نصت الفرضية" يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الإقامة الجامعية تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجالات الاغتراب النفسي" و توصلت نتائجها إلى" أن العلاقة موجبة ، بمعنى التوافق الدراسي يزيد بزيادة أبعاد الاغتراب النفسي.

2: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

عرض نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص "توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للحالة الاجتماعية".

جدول(05): يتضمن الجدول قيمة "ت" للفروق" في درجة الاغتراب النفسي تبعا للحالة الاجتماعية.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
عزباء	94	207.39	25.714	-1.885	117	0.06
متزوجة	25	218.44	27.255			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن عدد الطالبات العزباء هو(94) طالبة والمتوسط الحسابي لديهم هو(207.39) بانحراف المعياري بلغ (25.714)، أما في ما يخص عدد الطالبات المتزوجات هو(25) طالبة بلغ المتوسط الحسابي لديهم بـ(218.44) بانحراف معيار قدر بـ(27.255)، بينما قيمة "ت" قدرت(-1.885) بدرجة حرية(117)، وعند قيمة sig(0.06) وهي قيمة أذنى من المستوى المطلوب (0.05) وعليه فالقيمة غير دالة إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية الصفرية أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للحالة الاجتماعية" ومن هنا نستنتج أن فرضيتنا الجزئية المقدمة سلفا بنفس المنطوق غير محققة والتي تنص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للحالة الاجتماعية".

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى عدم ووجد فروق بين الطالبات المتزوجات والطالبات العزباء في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين وذلك يعود إلى نفس نمط البيئة التي يعيشوا فيها والظروف المحيطة بهم سواء كان إحساسهم بالغربة أو الاشتياق للأهل، فكلاهما مستعد لمواجهة الصعاب التي أمامهم والقدرة على تحمل المسؤولية وتلقيهم لدعم النفسي والاجتماعي من عائلتهم وأصدقائهم وذلك من أجل التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب النفسي، وشعورهم بالانتماء والدعم من خلال الأنشطة الاجتماعية والتعليمية المشتركة وهذا ما يقلل من حجم الفروق بينهم، فنجد كل المتطلبات التي توفرها الجامعة لا تفرق بين الحالتين(متزوجة، عزباء).

ثالثا: عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: " يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للمستوى الدراسي".

جدول(06): يتضمن قيمة "ت" للفروق" في درجة الاغتراب النفسي تبعا للمستوى الدراسي.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ليإانس	71	211.27	27.474	0.811	116	0.41
ماستر	47	207.23	24.845			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد الطالبات مستوى ليسانس هو(71) طالبة والمتوسط الحسابي لديهم هو(211.27) بانحراف المعياري بلغ (27.474)، أما في ما يخص عدد طالبات مستوى ماستر هو(47) طالبة بلغ المتوسط الحسابي لديهم بـ(207.23) بانحراف معيار قدر بـ(24.845) بينما قيمة "ت" قدرت(0.811) بدرجة حرية(116)، وعند قيمة sig (0.41) وهي قيمة أكبر من (0.05) وعليه فالقيمة غير دالة إحصائيا، ومنه نقبل الفرض الصفري أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للمستوى الدراسي" ومن هنا نستنتج أن فرضيتنا الجزئية المقدمة سلفا غير محققة والتي تنص على أنه" توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للمستوى الدراسي".

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن طالبات ليسانس وطالبات الماستر لديهم نفس درجة الاغتراب النفسي ومشاعر العزلة، وهذه نتيجة منطقية وذلك من خلال أن لهم نفس نمط الحياة الجامعية والاحساس بشعور القلق اتجاه المستقبل، وقد يعود تماثل المستويات وراء

عدم وجود فوارق واضحة فجميع الطالبات يحصلون على نفس الفرص والخدمات التي تقدمها الجامعة دون استثناء، فيمكن لطالبات الماستر وليسانس تكوين صدقات مع بعضهم وذلك بتمتعهم برصيد معرفي متقارب، وكذا توفير لهم الدعم الاجتماعي والرفقة فيخفف لكلاهما من حدة الشعور بالغربة وتسهيل مهمة النجاح بمختلف صورها ومجالاتها. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة "تركية العربي" 2018م حيث توصلت نتائجه إلى أنها "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب متغير المستوى التعليمي". وكذلك مع دراسة "عبد الله" 2008م إلى أنه "عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعا للمستوى الجامعي"

رابعا: عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: " توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة لاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للتخصص".

الجدول (07): يتضمن قيمة "التحليل التباينF " للفروق في درجة الاغتراب النفسي تعزا لمتغير التخصص.

المتغيرات	قيمة F	مستوى الدلالة
أداب	**0.18**	**0.82**
علوم		
تقني		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة تحليل التباينF بلغت(0.18) عند مستوى الدلالة sig تساوي (0.82) وهي قيمة أكبر من(0.05)، ومنه نقبل الفرض الصفري القائل أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة لاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للتخصص" وعليه ففرضيتنا الجزئية الثالثة المقدمة سلفا غير محققة والتي تنص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة لاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية تبعا للتخصص".

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

ويمكن تفسير هذه نتيجة من خلال نتائج المتحصل والتي تنص على عدم وجود فروق في درجة الاغتراب النفسي تعزا لمتغير التخصص وهذا يعود إلى نمط التنشئة المتشابهة بينهما، بحيث تقوم الاقامات الجامعية بإعداد برامج توجيه وإرشاد من أجل توعية ودعم جميع الطلاب بغض النظر عن تخصصهم لمعالجة مشاعر الاغتراب النفسي، وكذا مساعدتهم على التكيف مع الحياة الجامعية، حيث تقوم بأنشطة اجتماعية وثقافية تشجع على تفاعل والتواصل بين الطالبات في مختلف تخصصاتهن فتساعد هذه النشاطات على تقليل الشعور بالوحدة والعزلة وبناء علاقات مع بعضهم وهذا ما يقلل من مدى الفروق بينهم. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة "عبد الله" 2008م التي أشارت إلى "وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الجامعة في ظاهرة الاغتراب النفسي تبعا للتخصصات الأكاديمية".

خلاصة الفصل الخامس:

تم في هذا الفصل عرض ومناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة، والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية، وذلك بعد ما قمنا بجمع المعلومات من ميدان الدراسة وقمنا بتفريغه ثم تحويله وعرضه في جداول إحصائية، فكانت النتيجة النهائية أن الاغتراب النفسي لا يؤثر في التوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بالوادي.

الخاتمة:

استنادا لما سبق وما تم عرضه في دراستنا المتمثلة في الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية، حاولنا قدر المستطاع الإجابة عن فرضيات الدراسة.

فتبين لنا أن الإغتراب موضوع واسع ويشمل العديد من الجوانب حيث أنه أخد اهتمام كبير من طرف الأدباء والمفكرين كونه يمس العديد من الجوانب خاصتا الجانب النفسي والاجتماعي، فللاغتراب أسباب عديدة وليس سبب واحد مما يجعل الانسان يشعر بالقلق والوحدة وخاصتا الطالب الجامعي مما يؤثر أحيانا على توافقه الدراسي، فهذا النوع من الدراسة كان موضوعا شيقا للغاية وغني بالمعلومات الكافية للوصول الى أجوبتنا وللغوص أكثر داخل لب هذه الدراسة، فالإغتراب اليوم ليس كقبل وذلك نتيجة التطور الملحوظ الذي شهده عصرنا الحالي، فالطالب الآن أصبح يدرس بأريحية أكثر وبسهولة أكبر وذلك يرجع لفضل الأنترنت، فالعالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة وكذلك توفير وسائل النقل مما يسهل على الطالب التنقل بسهولة بين الجامعة والمنزل وهذا ما يقلل من قلق الطالبات وشعورهم بأريحية أكثر للوصول إلى النجاح وأيضا مع تطور التكنولوجيا أصبح سهل على الطالبات التواصل مع الأهل والأصدقاء والأقارب، وكذلك مساعدتهم على إنجاز البحوث وتحقيق التوافق الدراسي،

وقد توصلت نتائج دراستنا الميدانية على أنه ليس هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بالوادي، وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة التي تتمتع بها الطالبات في الإقامة وشعورهم بالراحة والطمأنينة وكذلك تحقيق أهدافهم وذواتهم.

وفي الأخير نرجو من الله تعالى التوفيق لنا ولكل من جد في عمله، ونتمنى أن يكون عملنا هذا نافعا لمن أراد البحث والمعرفة و نرجو أن تكون دراستنا تدعم كل باحث بالمعرفة

وتقلل الجهد والتعب للغير، وكذلك مساعدة جميع طلبة علم النفس بشكل عام وعلم النفس المدرسي بشكل خاص ودعم المكتبة الإلكترونية لكليتنا والوصول إلى المعلومات التي تفيد إن شاء الله كل باحث.

التوصيات:

ـ وضع برامج إرشادية لتوعية الطالبات المقيمات والتخفيف من حدة الشعور بالاغتراب.

ـ توفير كل المتطلبات اللازمة التي تشبع حاجات الطلبة المقيمين وابتعادهم عن الشعور بالغربة.

ـ إتاحة بيئة محفزة على التعلم والاندماج الاجتماعي، مما يقلل من مشاعر الاغتراب ويحسن من الأداء الدراسي.

ـ تنويع في الأنشطة التي تهدف إلى رفع من مستوى التوافق الدراسي للطلبة المقيمات.

ـ الحاجة إلى وجود أخصائي نفسي داخل الحرم الجامعي من أجل تقديم الدعم النفسي للطالبات المقيمات، وكذا مساعدتهم على التخلص من الضغوطات الأكاديمية.

« دراسة درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية في ظل متغير الحالة الاجتماعي»

« دراسة درجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية في ظل متغير التخصص الدراسي»

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1ـ دبله خولة، (2015). دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق. الطبعة الاولى. دار الجنان للنشر والتوزيع. عمان

2ـ رأفت، عبد الباسط (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة. الطبعة الأولى. الناشر المكتب العربي للمعارف ـ القاهرة.

3ـ رجب، محمود (1993). الاغتراب سيرة و مصطلح الطبعة الثالثة. مصدر: دار المعارف. كلية الأدب ـ جامعة القاهرة.

4ـ عبد اللطيف، محمد الخليفة،(2003). سيكولوجية الاغتراب. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة.

5ـ عبد الحميد محمد، الشاذلى، (2008).الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. الطبعة الاولى. مجموعة أجبال لخدمات التسويق والنشر والانتاج الثقافي. القاهرة.

6ـ علي الجرجاوي، زياد (2010). القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان. مطبعة أبناء الجراح. فلسطين ـ غزة.

ثانيا: المجلات ورسائل الجامعية:

7ـ أشرف، محمد حج إبراهيم(2019).الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم. رسالة ماجيستير في الارشاد النفسي والتربوي. جامعة القدس المفتوحة.

8ـ الزهرة، الأسود، (2015). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة على عينة من طلبة جامعتي غرداية والوادي. الملتقى الوطني حول التربية وقضايا المجتمع النفسية والاجتماعية.

9- رشا، محمد عشري صوفي(2022). الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية الأداب جامعة الفيوم. العدد1.

10. رغداء، نعيسة (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي. مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد الثالث.

10- سميرة، غافل العازمي،(2021). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الماجستير بجامعة الطائف. المجلة العربية للعلوم ونشر والابحاث. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد الخامس. العدد الأول.

11- عبد الحق، بركات،(2016). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. جامعة محمد بوضياف ،العدد1، المسيلة.

12- عبد الله، محمد مطيحن الشهراني(2020).درجة ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى الطلاب الموهوبين في محافظة بيشة. المجلة العلمية بكلية التربية. العدد7.

13- عبد الله، عبد الله(2009).الإغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2 .العدد 1.

14- علي بن ناصر، الناصر(2019) . واقع الاغتراب لدى الطلاب الوافدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية. مجلة البحث العلمي في التربية . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . قسم أصول التربية.

16- غريب مختار، لونيسي علي، د.س. الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المرأة المطلقة. مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية. العدد الأول ـ البليدة

17ـ فادية كامل حمام، فاطمة خلف الهويش،2010. الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة جامعة أ القرى للعلوم التربية والنفسية. المجلد الثاني . العدد الثاني.

18ـ قدير عمر، مشري الأخضر، قديد مريم (2019). التوافق الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي. مجلة علمية رياضية دولية محكمة تصدر عن معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية. جامعة زيان عاشور الجلفة.العدد3.

19ـ قدواني، صبرينة. (د.س). إشكالية الاغتراب النفسي لدى الطلبة عوامل السببية وسبل التجاوز. مجلة الجزائرية للطفولة والتربية. جامعة البليدة 2.

20ـ منى علي عطية، الصيادي،(2012). الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني. رسالة ماجيستير. المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة طبية كلة التربية قسم علم النفس التربوي.

21ـ منصور عمر، العتيري،2020. الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية الأدب العدد 29. الجزء الثاني.

22ـ محمد علوان، رشا (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة الباحثة. مجلة كلية التربية الأساسية . جامعة بابل العدد 17.

23ـ محمد يوسف، أحمد راشد(2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين. مجلة جامعة دمشق. المجلد27.

24ـ معنصر، مسعودة(2020). الغياب المعنوي للأب وعلاقته بالتوافق الدراسي للمراهق في التعليم الثانوي. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية. المجلد5. العدد1.

25- محمد سعيد، نوري النعيمي(2020). بناء مقياس لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل. مجلة دورية علمية مكملة، تعني ببحوث الموصل الأكاديمي في العلوم الإنسانية. العدد57.

26- نيران يوسف جبر، نهاية جبر خلف،(2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى المسنين. جامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية. العدد الرابع.

27- نصر الدين، جابر، (2015). الاغتراب النفسي وتدني قيمة الذات. مجلة علوم الانسان والمجتمع. العدد14

28- .نفين عبد الستار عبد الغني إبراهيم (د س). البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. العدد.

29- أشرف محمد حج ابراهيم، 2019. الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم. جامعة القدس المفتوحة. عمادة الدراسات العليا المفتوحة ـ فلسطين.

30- أشرف محمد حج ابراهيم، 2019. الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم. جامعة القدس المفتوحة. عمادة الدراسات العليا المفتوحة ـ فلسطين.

31- آمال عبد المنعم الحراسيس،(2016). ظاهرة الاغتراب في شعر مخضرمي الجاهلية والاسلام. قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة مؤتة.

32- بويط مديحة (2021) . الاغتراب في الرواية الجزائرية {رواية الغراب الاخير لمبروك دريدي أنمودجا} مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. قسم الادب العربي. جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل.

ثالثا: المذكرات:

33- أمينة، خوخي(2019). استثمار مناهج البحث العلمي اللغوي في اعداد مذكرات التخرج في قسم اللغة العربية وآدابها. مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها. جامعة- بومرداس.

34- بوقحفة نعيمة، مكيد فضيلة، (2022). الاغتراب النفسي لدى الاخصائي النفساني العامل بمصلحة الأمراض العقلية تيارت. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني .جامعة ابن خلدون تيارت.

35- بوقحفة نعيمة، مكيد فضيلة، (2022). الاغتراب النفسي لدى الاخصائي النفساني العامل بمصلحة الأمراض العقلية تيارت. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني .جامعة ابن خلدون تيارت.

36- خلفان رشيد، مباركي محند أورابح، حلي مصطفى (د.س). التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. دراسة ميدانية مقارنة.

37- خلواتي صفاء(2019). جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

38- سديري منى، عزوق حنان(2020). التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج.

39- شرين جلال محمد أحمد (د.س). الإغتراب ومتاهة الذات في مسرح يسرى الجندي "الهلالية نموذجا".

40ـ طلبة حياة، عثمانية عبد الرزاق(2017). الإغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى الشباب. مذكرة لنيل شهادة ليسانس. قسم علم النفس. جامعة 8 ماي 1945- قالمة.

41ـ عطية محمد، (د. س). الاغتراب النفسي والطمأنينة النفسية والدافع للانجاز الاكاديمي لدى المعاقين بصريا. دراسة عامليه.

42ـ عبدلي ربيعة، (2020). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر توجيه وإرشاد. قسم علم النفس. جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة.

43ـ عريوة مريم(2017). علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. قسم علم النفس. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

44ـ علي محمد الشاعر(د.س). التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين. دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الإعدادي بمدينة سبها. كلية الادب -جامعة سبها.

45ـ عبدلي ربيعة(2020). الإغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر توجيه وإرشاد. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. قسم علم النفس. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

46ـ عوين إيمان(2019). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

47ـ غاية سارة(2018). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة غرداية.

48- قوعيش مغنية، عليليش فلة، سيسبان فاطمة الزهراء(2017). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مذكرة لنيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم.

49- قويدري حنان (2017). العنف اللفظي المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة "مولاي الطاهر" السعيدة.

50- ليندة منغيد، أسماء قوطاس(2022). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. قسم علم الاجتماع. جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل.

51- ميهوبي صفاء،(2021). الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى المهاجرين غير الشرعيين. مذكرة لني شهادة الماستر. المركز الجامعي سي الحواس ـ بريكة معهد العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية.

52- ناصر سهام(2020). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية. مذكرة لنيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

53- نصرية قنان (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية . مذكرة لنيل شهادة الماستر . قسم علم النفس .جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

54- هويدة خولة، بتقه فيروز(2021). التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر

الملاحق

الملحق رقم(01): استبيان الاغتراب النفسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

السنة: ثانية ماستر **تخصص: علم النفس المدرسي**

مقياس الاغتراب النفسي

بيانات عامة:

الحالة الاجتماعية: عزباء ☐ متزوجة ☐

المستوى الدراسي: ليانس ☐ ماستر ☐

التخصص: أداب ☐ علوم ☐ تقني ☐

أختي الطالبة:

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بتخصص علم النفس المدرسي، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات راجين منكم قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بكل ما يناسب اعتقادك الشخصي تماما بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونحيطكم عما أن إجابتكم ستحظى بسرية تامة في غرض البحث العلمي.

الموسم الجامعي: 2023/ 2024

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقا
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أفراد أسرتي					
2	أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي					
3	أشعر شعورا قويا بالانتماء والولاء للجامعة التي أدرس بها					
4	اهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين					
5	أشعر أن تحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي					
6	أشعر أنني مفروض على زملائي في الجامعة					
7	أشعر أنني غير مرغوبة بي بين أسرتي					
8	إذا وجدت بين مجموعة بين الناس أشعر أنني لست غريبة عنهم					
9	أشعر أنني غريبة حتى عن نفسي					
10	أشعر غالبا أنني وحيدة					
11	تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والاشخاص					
12	أفضل الحرية التي تخضع للمعاير الاجتماعية					
13	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين					
14	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداة					
15	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم					
16	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية					

18	أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني					
19	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي لتمسك بالقيم					
20	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة					
21	أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة					
22	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
23	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
24	أشعر أنني مسلوب الإرادة					
25	أستطيع تحقيق أهدافي					
26	غالبا لأستطيع عندما لأوافق على شيء					
27	لأستطيع انجاز ما يطلب منه انجازه					
28	لدي قدرة للتخطيط لمستقبلي					
29	أشعر أنني مقيد في الحياة					
30	أترك العمل غالب بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه					
31	أشعر أنني غير قادرة على تحكم في انفعالاتي					
32	أشعر بقيمة ما أعماله مهما كان بسيطا					
33	أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية					
34	أشعر أنني لي فائدتي في مجتمعي					
35	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى في نفسي					
36	أشعر أن الحياة لها قيمة					
37	ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة					
38	لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما					

39	المحيطون بي دائما يسخرون مني					
40	أرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه					
41	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه					
42	أعيش دون أن أعرف الهدف من هذه الحياة					
43	ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة					
44	أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف					
45	لا شيء يثير اهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي					
46	أهدافي واضحة ومحددة					
47	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة					
48	الحياة تبدو دائما رتيبة					
49	معرفتي للهدف يساعدني عل مواجهة الصعاب					
50	أشعر أن مستقبلي غامض					
51	أعتقد أنه لامعنى لسعي الناس وكدهم للحياة					
52	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني					
53	أشعر أن الموت أفضل من الحياة					
54	سواء نجحت أو فشلت فالأمر عندي سواء					
55	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى					
56	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أنني أحاول إيجاد معنى لها					

57	أشعر دائما أنني بائسة					
58	أشعر ان الحياة لا داعي لها					
59	أفكر غالبا في المواقف التي تعرضت فيها دائما للإهانة					
60	اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين					
61	أستغرق غالبا في التفكير بنفسي ومشاكلي					
62	عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي					
63	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي					
64	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه					
65	أنتقد لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي					
66	أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي					
67	مصلحتي فوق كل اعتبار					
68	ألجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به					
69	أحب أن أحصل لنفسي عن النصيب الأكبر في كل شيء					
70	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من اهتمام					

الملحق رقم(02): استبيان التوافق الدراسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

السنة: ثانية ماستر **تخصص: علم النفس المدرسي**

مقياس التوافق الدراسي

بيانات عامة:

الحالة الاجتماعية: عزباء ☐ متزوجة ☐

المستوى الدراسي: ليانس ☐ ماستر ☐

التخصص: أداب ☐ علوم ☐ تقني ☐

أختي الطالبة:

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بتخصص علم النفس المدرسي، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات راجين منكم قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بكل ما يناسب اعتقادك الشخصي تماما بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونحيطكم عما أن إجابتكم ستحظى بسرية تامة في غرض البحث العلمي.

الموسم الجامعي: 2023/ 2024

المحور الأول: الجد و الاجتهاد					
الرقم	البنود	لا أوافق	لا أوافق تماما	أوافق	أوافق تماما
1	أشعر برغبة قوية في الدراسة				
2	أشارك دوما في القسم				
3	يشرد ذهني كثيرا أثناء الحصص				
4	أشعر بالملل أثناء المذاكرة				
5	أستغل أوقات الفراغ في مراجعة دروسي				
6	أبدل كل جهدي في حل الواجبات				
7	أعتمد على الآخرين في حل الواجبات				
8	أجد معظم المواد الدراسية صعبة				
9	أجد صعوبة في الحصول على نقاط جيدة				
المحور الثاني: الإذعان (الاحترام)					
10	أرفع صوتي للإجابة على السؤال قبل أن يأذن لي الأستاذ				
11	أريد الخروج من الحصة أثناء الشرح الدرس				
12	أجد متعة في الكتابة على مقاعد الدراسة أثناء الشرح				
13	أتردد كثيرا في سؤال الأساتذة عما لا أفهمه				
14	أحافظ على هدوئي في القاعة أثناء الدرس				
15	التزم بتوفير الأدوات المدرسية				
16	يتجاهلني الأستاذ في بعض المواقف				
17	أشعر بالحرج عند الاتصال بالأستاذ				
18	يشجعني الأستاذ على الانتظام في الدراسة				
19	أعتبر نفسي تلميذة مشاغبة في القسم				
المحور الثالث: العلاقة بالجامعة					
20	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة داخل القسم وخارجه				
21	أخشى الاجابة على سؤال المدرس حتى لو				

	أنني أملك الإجابة الصحيحة				
22	استمتع بوقتي مع زملائي				
23	أذهب إلى الجامعة مع زملائي				
24	أشارك زملائي في إعداد البحوث				
25	أشعر بسخرية بعض الأساتذة مني				
26	أنظر للأساتذة بتقدير واحترام				
27	علاقتي طيبة مع أساتذتي				
28	أفضل التغيب عن الجامعة كلما استطعت ذلك				
29	أتضايق من الالتزام بالنظام الدراسي				
30	لا أريد الذهاب إلى الجامعة				
31	أشعر بأن المدرس شخص متعسف				

الملحق رقم 03: نتائج الفرضيات

نتائج الفرضية العامة

Correlations

		الإعتراب النفسي	الفواهق الدراسي
الإعتراب النفسي	Pearson Correlation	1	.011
	Sig. (2-tailed)		.909
	N	120	120
الفواهق الدراسي	Pearson Correlation	.011	1
	Sig. (2-tailed)	.909	
	N	120	120

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

Group Statistics

	الحاله الاجتماعيه	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الإعتراب النفسي	عزباء	94	207.39	25.714	2.652
	متزوجه	25	218.44	27.255	5.451

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الإعتراب النفسي	Equal variances assumed	1.564	.214	-1.885-	117	.062	-11.046-	5.859	-22.650-	.558
	Equal variances not assumed			-1.822-	36.185	.077	-11.046-	6.062	-23.339-	1.246

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

Group Statistics

	المستوى الدراسي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الإغتراب النفسي	ليسانس	71	211.27	27.474	3.261
	ماستر	47	207.23	24.845	3.624

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الإغتراب النفسي	Equal variances assumed	1.601	.208	.811	116	.419	4.034	4.976	-5.822-	13.890
	Equal variances not assumed			.827	105.281	.410	4.034	4.875	-5.632-	13.699

نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

ANOVA

الإغتراب النفسي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	261.030	2	130.515	.187	.829
Within Groups	81489.470	117	696.491		
Total	81750.500	119			